فاعلية برنامج إرشادي قائم علي نظرية العقل لخفض إضطراب إسلوب وأنماط الكلام لدي أطفال طيف التوحد

إعداد:
أ/ هالة أشرف عبد الحكيم[١]
إشراف:
أ.د / سلوي عبد السلام عبد الغني[٢]
د/ مروة مراد حسني[٣]

مستخلص البحث:

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على فاعلية برنامج إرشادي قائم علي نظرية العقل لخفض إضطراب أسلوب و أنماط الكلام لدى عينة مكونة من (٩) أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد بدرجة متوسطة قدرها (٧٣.٩١)، ومتوسط ذكاء قدره (٩١.٥) و لقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبى (تصميم المجموعة الواحدة بقياس قبلي وبعدى وتتبعي)، وللتحقق من صحة فروض الدراسة والأجابة على تساؤلاته تم استخدام مجموعة من الأدوات تمثلت فى: مقياس إضطراب إسلوب و أنماط الكلام للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد الباحثة)، ومقياس جيليام- ٣ لتقدير اضطراب التوحد ترجمة عادل عبد الله، عبير أبو المجد (٢٠٢٠)، ومقياس ستنانفورد بينيه للذكاء(النسخة الخامسة) ترجمة وتقنين صفوت فرج (٢٠١١)، وبرنامج إرشادي قائم على نظرية العقل لخفض إضطراب إسلوب و أنماط الكلام لدى أطفال طيف التوحد(إعداد الباحثة).

وقد توصلت نتائج الدراسة إلي وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات القياس القبلي والبَعْدي على مقياس إضطراب إسلوب و أنماط الكلام لصالح القياس البعدي، كما لم توجد فروق دالة إحصائيًا بين القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس إضطراب إسلوب و أنماط الكلام، وفى ضوء ما أشارت اليه النتائج أوصت الدراسة بإهمية التركيز على استخدام البرامج القائمة علي مهام نظرية العقل ضمن برامج تأهيل الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد للتعامل مع الاضطرابات اللغوية بأنواعها والأعراض المصاحبة لها.

الكلمات المفتاحية:
نظرية العقل– إضطراب إسلوب و أنماط الكلام - الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

---

[١] باحثة بمرحلة الماجستير بقسم العلوم النفسية كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا
[٢] أستاذ علم النفس الطفل وو كيل الكلية لشئون التعليم و الطلاب سابقاً ورئيس قسم العلوم النفسية بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا
[٣] مدرس علم النفس الطفل بقسم العلوم النفسية كلية التربية للطفوة المبكرة جامعة المنيا

The effectiveness of a counseling program based on theory of mind to reduce the disturbance of speech style and patterns among children on the autism spectrum disorder

BY:

Hala Ashraf Abdel Hakim Ali

Supervision:

Prof.Dr. Salwa Abdel Salam Abdel Ghani

Dr. Marwa Mourad Hosny

Study destination:

Department of Psychological Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Minia University.

Abstract:

The current study aimed to identify the effectiveness of a counseling program based on the theory of mind to reduce disturbances in style and speech patterns in a sample of (9) children with autism spectrum disorder, with an average score of (73.91), and an average intelligence of (91.5). The researcher used the quasi-approach. In order to verify the validity of the study's hypotheses and answer its questions, a set of tools was used: a measure of disordered style and speech patterns for children with autism spectrum disorder (prepared by the researcher), and the Gilliam-3 scale for estimating autism. Translated by Adel Abdullah, Abeer Abu Al-Magd (2020), and the Stanford-Binet Intelligence Scale (5th Edition), translated and codified by Safwat Farag (2011), and a counseling program based on the theory of mind to reduce the disturbance of style and speech patterns among children on the autism spectrum (prepared by the researcher).

The results of the study found that there were statistically significant differences at the level of significance (0.01) between the mean scores of the pre and post measurement scores on the Disorders of Style and Speech Patterns scale in favor of the post measurement, and there were no

statistically significant differences between the post and follow-up measurements on the Disorders of Style and Speech Patterns scale. Speech patterns, and in the light of what the results indicated, the study recommended the importance of focusing on the use of programs based on the tasks of theory of mind within the rehabilitation programs for children with autism spectrum disorder to deal with language disorders of all kinds and their associated symptoms.

Keywords:

Theory of mind - Disorder of speech style and patterns- children with autism spectrum disorder.

مقدمة البحث:

تُعد مرحلة الطفولة من اهم مراحل النمو لدي الفرد باعتبارها الأساس في بناء الإنسان وتكوين شخصيته، وتحديد اتجاهاته المستقبلية، فتلك المرحلة ينمو فيها الطفل عقلياً وجسمانياً ونفسياً و اجتماعياً، وتتضح فيها قدراته ويكون فيها قابلاً للتغير والتشكيل، ومن هنا تتضح الأهمية الخاصة لهذه المرحلة بالنسبة للأطفال بشكل عام والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل خاص.

حيث يعد الاهتمام بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مجالاً من أكثر المجالات جذباً في الوقت الحالي، حيث شهد هذا الحقل تطورات ملحوظه سواء علي المستوي البحثي او التطبيقي، ولذلك تتمثل إحدي مؤشرات حضارة الأمم وارتقائها وتقدمها في مدي عنايتها بتربية الأجيال بمختلف فئاتها، ويظهر ذلك بوضوح في مدي ما توليه للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من عناية واهتمام، وتوفير إمكانات النمو الشامل لهم من كافة الجوانب مما يساعد في إعدادهم لحياة شخصية واقتصادية واجتماعية ناجحة يؤدي فيها كل منهم دوره في خدمة المجتمع مهما كان حجم إسهامه. (محمد، ٢٠٠٣، ٢١٣)

ومن بين فئات ذوي الاحتياجات الخاصة والتي لم تتلق الإهتمام الكافي في الدول النامية بشكل عام فئة التوحديين. حيث يعد اضطراب طيف التوحد من الاضطرابات النمائية التي قام باكتشافها الطبيب النفسي الفرنسي ليوكانر عام ١٩٤٣ (خطاب، ٢٠٠٥،٩) و يتصف هذا الاضطراب بالغموض و بغرابة أنماط السلوك المصاحبة له، و بتداخل بعض أعراضه مع أعراض إضطرابات اخري، فضلاً عن أن هذا الاضطراب يصاحبه العديد من الأعراض مثل الانشغال الزائد بالذات، و قلة الاهتمام بالأخرين، وضعف الاستجابة للمثيرات الحسية من حوله. (متولي، ٢٠١٥، ١٣)

حيث أن أطفال طيف التوحد لديهم عجز واضح في قدرتهم علي الكلام ؛ ويتمثل هذا العجز في: قلة المفردات التي ينطقونها، وانعدام القدرة علي طرح الأسئلة الاستفهامية، تكرار دائم لكلمات معينة، وانعدام القدرة علي ابداء تعليقات مناسبة أو غير مناسبة في المواقف المختلفة، وقصر طول الكلمات التي ينطقونها. (أبو الفتوح، ٢٠١٢،١٠٠)

وقد بينت الأبحاث أن ١٤% من فئة التوحديين فقط لا يطورون قدراتهم اللفظية وقد يمتلك بعض التوحديين مهارات لغوية جيدة ولكنهم يفتقرون الي القدرة علي فهم الوظائف البراجماتية الاجتماعية والتعبير عنها بشكل لفظي او غير لفظي (الإمام، الجوالده ٢٠١٠، ٢٠) حيث تنتشر أوجه القصور في اللغة البراجماتية كثيراً لدي المتحدثيين من ذوي اضطراب طيف التوحد. (Young, et, al., 2005, Paul, et, al, 2014) و من ضمن أوجه القصور البراجماتية التي يعاني منها فئة طيف التوحد القصور في معرفة إسلوب الحديث و أنماطه و قد تبنت الباحثة في الدراسة الحالية هذا الإضطراب بناءاً علي الدراسات السابقة مثل دراسة (محمد، ٢٠١٠)، و دراسة (أبو المجد، ٢٠٢١)، و دراسة (سعيد، فتحي، ٢٠٢٢) حيث أشارت تلك الدراسات إلي أهمية هذا الجانب من اللغة لدي الأطفال بشكل عام و أطفال طيف التوحد بشكل خاص حيث يلعب دوراً هاماً في تطور الجوانب اللغوية اللازمة للأداء الوظيفي في السياقات اليومية ؛ فيسهم إسلوب الكلام في توظيف

المفردات اللغوية في حديث ذي معني و مغزي وفق نمط معين من الكلام يقصده المتحدث، كأن يكون (طلباً - أو سؤالاً – أو أمراً – أو نفياً) أو ما إلي ذلك، حيث تمكنه من توصيل ذلك المعني الذي يريده للاخرين مما يسهم في إقامة حوارات هادفة معهم. (محمد، ٢٠٢١، ٣)

ومن ثم يتداخل إضطراب إسلوب و أنماط الكلام بشكل كبير مع اضطراب طيف التوحد , دون شك فإن مشكلات اللغة البراجماتية بشكل عام وإضطراب إسلوب و أنماط الكلام بشكل خاص يشكل أحد الأعراض الرئيسية لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. (Ketelaars, 2010 , 13) ويمثل هؤلاء الأطفال ذوي اضطراب إسلوب و أنماط الكلام تحديا كبيرا للمتخصصين في علاج اضطرابات اللغة والكلام، لما يحتاجونه من جهد وتدخل طويل المدي لتحسن حالاتهم. (Admas, et al, 2015)

لذلك اتجهت الدراسات للبرامج التدخلية لتحسين هذا الجانب من اللغة البراجماتية (إسلوب و أنماط الكلام) لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. مثل دراسة كلاً من (عبد النعيم، ٢٠٢١)، (Admas,C., et al, 2005)، (نور، محمود، ٢٠١٧)، (محمد، ٢٠١٠)، (أبو سويلم، ٢٠١٩)، (عثمان، ٢٠١٩)، (سعيد، فتحي،٢٠٢٢)، (أبو المجد، ٢٠٢١).

لذا ينبغي استخدام أنسب أساليب التعليم القائمة علي المبادىء المستخلصة من نظريات التعلم. ومن هذه النظريات نظرية العقل التي تمثل أحد المداخل الجديدة. (عزازي، ٢٠١٠)، حيث أكد سكوت وأخرون. (Scott et al, 2000, 110) علي أن نظرية العقل إحدي النظريات التي لاقت انتشارا واسعا واهتماما كبيرا في الإونة الأخيرة ويرجع ذلك إلي دورها في تفسير صعوبات التواصل الإجتماعي وصعوبات اللغة لدي أطفال طيف التوحد. (أبو الفتوح، ٢٠١٢، ٦٧)، وبالتالي ظهرت العديد من الدراسات والبحوث التي اهتمت بمهام نظرية العقل لدي الاطفال بشكل عام و اطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل خاص ، حيث أكدت نتائج العديد من الدراسات علي أهمية نظرية العقل في تحسين العديد من المهارات مثل: تنمية المهارات اللغوية، تحسين التفاعل الاجتماعي، تحسين الخلل النوعي للمدخلات الحسية، خفض الاضطرابات الانفعالية، تنمية الانتباه المشترك مثل ؛ دراسة كلاً من (صالح، ٢٠١٢) ، و دراسة (رضوان ، ٢٠١٥) ، و دراسة (عبد الغني، ٢٠١٤) , و دراسة (محمود ، ٢٠١٧) ، و دراسة (Adibsereshki, et al., 2015)، ودراسة (نافع ، ٢٠٢٠)، و دراسة (سعيد ، ٢٠١٢) و دراسة (الدبيسي،٢٠٢٠).

وظهرت نماذج متعددة في هذه الدراسات، منها: ما يركز علي مهمة واحدة مثل: مهمة فهم الانفعالات، او من خلال مهام متعددة مثل دراسة (محمود، ٢٠١٧)، ودراسة (عبد الغني، ٢٠١٤)، ودراسة (صالح،٢٠١٢).

مما دفع الباحثة في هذه الدراسة الي تبني مهمة واحدة من مهام نظرية العقل (مهمة فهم الانفعالات) بمستوياتها الخمس وتم اختيار هذه المهمة بناءاً علي الدراسات السابقة مثل دراسة (رضوان، ٢٠١٥)، و دراسة (قشقوش، ٢٠١٥)، ودراسة (الصاوي، ٢٠١٩).

و بناءً علي ما سبق فأن القدرة علي توقع ردود أفعال الاخرين من حولنا ورغباتهم وفهم مشاعرهم واحاسيسهم وانفعالتهم وما يدور في أنفسهم يسهم بدرجة كبيرة في الإتيان بتفاعل اجتماعي ايجابي معهم سواء كان هذا التفاعل لفظيا أو غير لفظيا. (أبو الفتوح، ٢٠١٢، ٦٧). كما أكد علي ذلك (عبد الخالق ،٢٠١٢، ٣) أن نظرية العقل تعد حجر الزواية في التفاعل الاجتماعي و الذكاء الاجتماعي، فهي بمثابة أداة اجتماعية قوية في فهم و استيعاب الانفعالات و الحالات الاجتماعية لدي الاخرين، و شرح و تفسير افعالهم و التنبؤء بها بما يسهل عملية التفاعل الاجتماعي فيما بينهم.و هكذا يتضح أن نظرية العقل تلعب دوراً هاماً في عملية التواصل اللغوي أنه لا يحدث التواصل دون توظيف مهام هذه النظرية التي تتطلب أن يعي الطفل أن الاخرين يملكون مشاعراً و أفكاراً و عواطفاً تختلف عما نملكه تؤثر فينا وتتأثر بنا. (Milligan, K., et al, 2007)

و من هنا تأتي أهمية البرنامج الإرشادي القائم علي نظرية العقل لخفض إضطراب اسلوب و أنماط الكلام لدي أطفال طيف التوحد و خاصة في ضوء إعتماد هذا البرنامج علي أسس علمية و تربوية , فمن خلال هذا البرنامج يتم توظيف نظرية العقل و تطبيقاتها التي تسهم في تنمية المهارات الاجتماعية و التواصلية و النفسية و السلوكية لدي فئة التوحديين، ومن هذا المنطلق يهتم البحث الحالي بإعداد برنامج ارشادي قائم علي نظرية العقل لخفض إضطراب إسلوب و أنماط الكلام لدي اطفال طيف التوحد.

مشكلة البحث:

وتنبثق مشكلة الدراسة الحالية من خلال عمل الباحثة في المجال الميداني حيث لاحظت من خلال تعاملها مع اطفال طيف التوحد أن لديهم قصور و ضعف في القدرة علي توظيف إسلوب و أنماط الكلام حيث يعد هذا الجانب من جوانب اللغة البراجماتية و تتمثل أوجه القصور فيه فيما يلي: (صعوبة في فهم الأسئلة الموجه إليه، عدم التماسك في الحديث، استخدام تعليقات غير مناسبة في المواقف الاجتماعية، الافراط في استخدام عبارات لفظية نمطية) و ايضا من خلال سؤالها في مراكز أخري تعمل في مجال الاعاقات، ثم دعمت ذلك من خلال استعراضها واطلاعها للدراسات السابقة مثل دراسة (سعيد ، فتحي ، ٢٠٢٢)، و دراسة (أبو المجد، ٢٠٢٢)، و دراسة (محمد، ٢٠١٠)، حيث لاحظت ندرة الدراسات العربية التي تناولت اضطراب إسلوب و أنماط الكلام لدي الاطفال بشكل عام واطفال طيف التوحد بشكل خاص.

ومن هنا فأن هولاء الأطفال بحاجة ضرورية لمواجهة اضطراب إسلوب و أنماط الكلام وذلك من خلال تقديم الخدمات التربوية والارشادية والعلاجية الشاملة لهم، حتي لاتجتمع عليهم الاثار السلبية الناتجة عن اضطراب طيف التوحد مع هذا الإضطراب، ممايزيد من معاناتهم ومعاناة المحيطين بهم.

ولذلك اتجهت بعض الدراسات للبرامج التدخلية للحد من اضطراب إسلوب و أنماط الكلام لدي الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مثل دراسة كل من: دراسة (الطوالبة، ٢٠١٨)، دراسة (عثمان ،٢٠١٩)، دراسة (أبو سويلم، ٢٠١٩)، دراسة (محمد، ٢٠١٠).

ويشير التراث العلمي المعاصر إلي تعدد النظريات المهتمة باضطراب طيف التوحد، إذ تبرز من بينها نظرية العقل (Theory Of Mind) التي أخذت علي عاتقها تفسير هذا اضطراب. (أيوب، ٢٠١٦)

ومن هنا يأتي دور نظرية العقل للحد من القصور و الضعف في إسلوب و أنماط الكلام لدي أطفال طيف التوحد،لانه من المعلوم أن القصور الذي يعاني منه اطفال هذه الفئة في هذا الجانب من اللغة يحد من قدراتهم علي التواصل مع الأخرين بشكل سليم مما دفع الباحثة إلي تبني نظرية العقل في الدراسة الحالية نتيجة لما أكدته نتائج العديد من الدراسات إلي فاعلية هذه النظرية مع الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مثل: دراسة (نافع، ٢٠٢٠)، ودراسة (صالح، ٢٠١٢)، ودراسة (محمود، ٢٠١٧)، (الصاوي، ٢٠١٩) و هذا دليل علي أهمية تطبيق نظرية العقل و ما تحدثه من تنمية و تطوير في المهارات الاجتماعية و النفسية و السلوكية، فهي تعد العامل الرئيسي لاكتساب اللغة و تطورها لدي أطفال طيف التوحد.

ومن هذا المنطلق يهتم البحث الحالي بإعداد برنامج ارشادي قائم علي نظرية العقل لخفض إضطراب إسلوب و أنماط الكلام لدي اطفال طيف التوحد.

وبذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيسي التالي:

- ما فاعلية برنامج إرشادي قائم علي نظرية العقل لخفض إضطراب إسلوب و أنماط الكلام لدي عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الآتية:

- ما الفروق بين القياسين القبلي والبعدي في خفض إضطراب إسلوب و أنماط الكلام لدي اطفال طيف التوحد؟
- ما الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي في خفض إضطراب إسلوب و أنماط الكلام لدي اطفال طيف التوحد؟

أهداف البحث:

تسعي الدراسة الحالية الي تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف علي فاعلية البرنامج الإرشادي القائم علي نظرية العقل لخفض إضطراب إسلوب و أنماط الكلام لدي أطفال طيف التوحد.

أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في العمل علي خفض إضطراب إسلوب و أنماط الكلام لدي أطفال طيف التوحد , وظهرت أهمية هذه الدراسة في محورين هما:

أولاً: الأهمية النظرية:

١. ندرة الدراسات العربية التي أجريت في هذا المجال في - حدود إطلاع الباحثة - وخاصة بالنسبة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

٢. اثراء الاطار النظري حول هذا الجانب من اللغة البراجماتية إسلوب و أنماط الكلام حيث يعد جانب من جوانب إضطراب اللغة البراجماتية كأحد الاضطرابات المدرجة حديثاً ضمن اضطرابات التواصل في DSM-5,2013.

٣. إثراء الاطار النظري بنظرية العقل ومهامها، مما يساعد الوالدين والعاملين مع هذه الفئة من أطفال طيف التوحد من التعامل الفعال معهم وتقديم أفضل الخدمات لهم.

٤. القاء الضوء علي دور نظرية العقل في خفض إضطراب إسلوب و أنماط الكلام لدي اطفال طيف التوحد.

ثانيا: الاهمية التطبيقية:

١) توفير برنامج يتم اعداده علي اساس علمي دقيق من شأنه أن يسهم في علاج اضطراب إسلوب و أنماط الكلام لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

٢) ما يقدمه البحث الحالي من مقياس مقنن لتشخيص اضطراب إسلوب و أنماط الكلام، وفقا لمعايير التشخيص الواردة في (DSM – 5) يمكن أن يفيد العاملين و المتخصصين في هذا المجال.

٣) استخدام نظرية العقل لخفض اضطراب إسلوب و أنماط الكلام لدي أطفال طيف التوحد من خلال البرنامج الإرشادي.

٤) توجيه نظر القائمين علي رعاية الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الي اهمية استخدام نظرية العقل في خفض اضطراب إسلوب و أنماط الكلام المتمثل فيما يلي: (الفهم الحرفي للغة، صعوبات في فهم الايماءات و صعوبة في فهم الاسئلة الموجه إليه...).

٥) مساعدة الباحثين والاخصائيين واولياء الامور من خلال تقديم دليل للمعلم للاسترشاد به عند تقديم جلسات البرنامج القائم علي نظرية العقل في خفض إضطراب إسلوب و أنماط الكلام لدي اطفال طيف التوحد.

حدود البحث:

تقتصر حدود البحث الحالي علي:

- **حدود زمانية:** تم تطبيق الدراسة الحالية خلال الفترة ما بين (١٠/ ٢٠٢٢/٨ حتى ٢٠٢٢/١٠/١٠) بواقع ٨ أسابيع متضمنًا ٣ أيام أسبوعيًّا بأستثناء الاسبوع الاول تم تطبيق جلستين فقط، متوسط زمن الجلسة جلسة (٤٥) دقيقة.
- **حدود مكانية:** تم تطبيق أدوات الدراسة الاستطلاعية على عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المترددين على مركز قدرات للتخاطب بابوقرقاص، و مركز النور بالمنيا لذوي الاحتياجات الخاصة، لتقنين الأدوات، أما البرنامج فقد تم تطبيقه بمؤسسة الوفاء بالمنيا لذوي الاحتياجات الخاصة، و جمعية أمان بالمنيا (قدرات) للتأهيل.
- **حدود بشرية:** تمثلت الحدود البشرية للدراسة الحالية من عينة استطلاعية قوامها(٦٠) طفلاً، وعينة أساسية قوامها (٩) أطفال بمتوسط عمري (٧.٥٤) مقدراً بالشهور ممن يعانون من اضطراب طيف التوحد بمتوسط قدره (٧٣.٩١)، ومتوسط نسبة ذكاء قدرها (٩١.٥).

ادوات الدراسة:

١. مقياس جيليام لتشخيص اضطراب طيف التوحد (الاصدار الثالث) ترجمة وتقنين:(محمد، ابو المجد، ٢٠٢٠)
٢. مقياس الذكاء استنانفورد بينيه الصورة الخامسة ترجمة. تعريب و تقنين (فرج ،٢٠١١)
٣. مقياس إضطراب إسلوب و أنماط الكلام لاضطراب طيف التوحد. (إعداد الباحثة)
٤. البرنامج الإرشادي القائم علي نظرية العقل في خفض اضطراب إسلوب و أنماط الكلام لدي عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. (إعداد الباحثة)
٥. دليل إرشادي للاخصائيين و الوالدين لتطبيق البرنامج الارشادي القائم علي نظرية العقل في خفض اضطراب إسلوب و أنماط الكلام لدي أطفال طيف التوحد (إعداد الباحثة)

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية علي المنهج شبه التجريبي، حيث يعد هذا المنهج الطريقة التي يقوم بها الباحث بتحديد مختلف الظروف والمتغيرات التي تظهر في التحري عن المعلومات، التي تخص ظاهرة ما، وكذلك السيطرة علي تلك الظروف والمتغيرات والتحكم بها. (علي، ٢٠١٩، ٦٥)
و نظراً لذلك استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذا المجموعة التجريبية الواحدة ذات القياسين القبلي والبعدي و التتبعي، و تحددت متغيرات الدراسة علي النحو التالي:

- المتغير المستقل: البرنامج الإرشادي القائم علي نظرية العقل.
- المتغير التابع: إضطراب إسلوب و أنماط الكلام.

مصطلحات الدراسة:

- **الفاعلية: Effectiveness**

تعرف بأنها عبارة عن القدرة علي تحقيق النتيجة الإيجابية المقصودة حسب المعايير المحددة مسبقا، حيث ترتفع درجة الكفاية عندما يتم تحقيق النتيجة بشكل كامل. (صالح، ٢٠١٥)
التعريف الإجرائي: هي القدرة علي إحداث تأثير من خلال البرنامج الإرشادي المصمم من قبل الباحثة. ويحسب احصائياً من خلال تحقيق درجة افضل في القياس البعدي من تلك الدرجة التي حققها المفحوص نفسه في القياس القبلي علي مقياس اضطراب إسلوب و أنماط الكلام بعد تطبيق البرنامج الإرشادي القائم علي نظرية العقل لخفض اضطراب إسلوب و أنماط الكلام لدي عينة من أطفال طيف التوحد.

- **البرنامج الإرشادي :Counseling program**

ويعرفه عبد العظيم: بأنه مجموعة من الإجراءات المنظمة المخطط لها، في ضوء أسس علمية، و تربوية تستند إلي مبادئ و فنيات معينة تهدف إلي تقديم المساعدة المتكاملة للفرد حتي يستطيع حل المشكلات التي يقابلها في حياته أو التوافق معاها. (عبد العظيم،٢٠١٣، ٤٨)

التعريف الإجرائي: مجموعة من الخطوات المنظمة والمتكاملة والمترابطة القائمة علي مهام نظرية العقل (مهمة فهم الانفعالات) لخفض اضطراب إسلوب و أنماط الكلام لدي أطفال طيف التوحد. ويحسب احصائياً من خلال تحقيق نتائج ذات دلالة احصائية في خفض اضطراب إسلوب و أنماط الكلام لدي افراد المجموعة التجريبية.

- **اضطراب طيف التوحد: Autism Spectrum Disorder**

هو نوع من الاضطرابات النمائية التطورية المركبة المعقدة والذي يظهر في مراحل الطفولة المبكرة من حياة الطفل و ينتج عنه اضطرابات عصبية تؤثر في وظائف الدماغ، وتظهر علي شكل مشكلات في عدة جوانب مثل التفاعل والتواصل الاجتماعي ونشاطات اللعب ويستجيب هؤلاء الأطفال الي الأشياء اكثر من استجاباتهم للأشخاص، وقد يضطرب هؤلاء الأطفال من أى تغيير يحدث في بيئتهم، وقد يكررون حركات جسمانية أو مقاطع من كلمات بطريقة آلية متكررة. (DSM-5 , 2013)

التعريف الإجرائي: ويحسب في هذا البحث احصائياً من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطفل علي مقياس جيليام الاصدار الثالث لتشخيص و تحديد شدة التوحد.

- **نظرية العقل: Theory Of Mind**

وتعرف بأنها قدرة الفرد علي استنتاج الحالات العقلية (الاعتقادات، النوايا، الرغبات، التظاهر، الأفكار، المعرفة، الفهم، الصور، الإدعاءات وغيرها) سواء لنفسه أو الأخرين، وهي تعتمد علي فكرة أن السلوكيات الصادرة عن الفرد تعتمد علي قدرته علي فهم ما يجري في عقول الأخرين من خلال تعامله معهم، وتعد هذه القدرة ضرورية للإنسان، فهي التي تمكنه من التواصل مع الأخرين والتفاعل معهم، وهي من أهم العوامل اللازمة للفهم الاجتماعي، كما أنها تعد ضرورية لفهم وتوقع سلوك الأخرين، وهي تتضمن في الواقع التفكير أو الشعور كما أنها باختصار القدرة علي أن تكون قادرا علي التفكير فيما يدور في عقلك وعقول الأخرين. (الشخص، صالح ، ٢٠١٢)

التعريف الاجرائي:وتعرفها الباحثة إجرائياً في الدراسة الحالية: بأنها عبارة عن قدرة الطفل التوحدي علي تنبؤ و استنتاج الحالات العقلية للاخرين من (انفعالات و أفكار، ورغبات، و معتقدات) ، وتوظيف هذه الحالات في تفسير سلوك الاخرين و التواصل الفعال معهم بالمشاركة في البيئة المحيطة بهم بشكل سوي يحقق التفاعل الاجتماعي السليم و يستند هذا البرنامج إلي (مهمة فهم الأنفعالات) نظراً لأهميتها

- **مهارة إسلوب و أنماط الكلام: Speaking skills and styles**

هو معرفة الطفل لأنماط الحديث (التوكيد- السؤال - الطلب - الأمر...) التي يمكنه أن يلجأ إليها في أحاديثه مع الآخرين، واستخدام تلك الأنماط بصورة صحيحة فضلاً عن معرفة متى وكيف يستخدم كلا منها (أبو المجد، ٢٠٢١، ٢٣)

التعريف الاجرائي: و تعرفه الباحثة إجرائياً في هذه الدراسة بأنه معرفة الطفل لانماط الحديث (السؤال – تنفيذ الاوامر – الطلب – النفي – الأمر) التي يمكن أن يلجأ إليها في أحاديثه مع الاخرين

مما ييسر له التفاعل و التواصل معهم , و و تم الاعتماد علي اساليب و انماط الكلام السابقة نظراً لاعتماد كثير من الدراسات السابقة عليها و لمناسبتها لطبيعة عينة الدراسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة للبحث:

المحور الأول: نظرية العقل لدي الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد:

أولاً: تعريف نظرية العقل: Theory of mind

ويشير(سهيل،٢٠١٥، ٩٤) إلي أن نظرية العقل: هي القدرة علي استنتاج الحالات العقلية للأشخاص و المتعلقة برغباتهم و نياتهم وافكارهم، بالاضافة إلي القدرة علي استعمال هذه المعلومات ؛ لتفسير و توضيح ما يقولون، وفهم سلوكهم، والتنبؤ بما سيفعلونه لاحقا.

بالاضافة إلي ما أشار إليه (عبد الخالق، ٢٠١٢،٣) أن نظرية العقل تعتبر بمثابة أداة اجتماعية قوية في فهم و إستيعاب الإنفعالات و الحالات الاجتماعية الموجودة لدي الاخرين ، و شرح و تفسير أفعالهم و التنبؤ بها بما ييسر عملية التفاعل الاجتماعي فيما بينهم.

ويتضح من التعريفات السابقة أن نظرية العقل تختلف عن النظريات الأخرى في كونها لا تتبني الجانب الفسيولوجي بل تتبني الجانب المعرفي النفسي المتعلق بعدم اكتمال الافكار بشكل يواكب النمو الطبيعي لمختلف لأنظمة المعرفية والإدراكية التي تنمو بشكل طبيعي جنبا الي جنب مع هذه الافكار، وذلك لأنه عدم اكتمال نمو الافكار هذا يؤدي الي عدم القدرة علي حل المشكلات التي يواجها الفرد في المواقف اليومية لحياته الاجتماعية، وبناء علي ذلك فانة لا يستطيع فهم ان الاشخاص الاخرين لديهم افكارا ومشاعر يمكن قراءتها من خلال اوضاع الجسم والاشارات والايماءات. (الزارع، ٢٠١٠ ، ٥١)

وتعرفها الباحثة إجرائياً في الدراسة الحالية: بأنها عبارة عن قدرة الطفل التوحدي علي تنبؤ و استنتاج الحالات العقلية للاخرين من (انفعالات و أفكار، ورغبات، و معتقدات)، وتوظيف هذه الحالات في تفسير سلوك الاخرين و التواصل الفعال معهم بالمشاركة في البيئة المحيطة بهم بشكل سوي يحقق التفاعل الاجتماعي السليم.

ثانياً: أسس بناء نظرية العقل: أشار (الجوالده ، ٢٠١٣، ٥١)، أن الأسس التي تقوم عليها نظرية العقل هي:

- استنتاج الاهداف و المقاصد.
- الانتباه المتواصل.
- اللعب التخيلي.
- التصرف علي أساس الحالات الذهنية للاخرين.
- المعرفة الضمنية.
- الاعتقاد و المعرفة.

التعقيب علي محور نظرية العقل:

من خلال العرض السابق يتضح أهمية نظرية العقل في تعليم و تأهيل و تدريب الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام و الاطفال ذوي إضطراب طيف التوحد بشكل خاص، و إمكانية تطبيق مهام هذه النظرية في الميدان التربوي، ووفقاً للمراحل التي تم تحديدها مسبقاً و يتضح ايضا أثر مهام هذه النظرية علي النمو الاجتماعي و الانفعالي و السلوكي لدي الاطفال ذوي إضطراب طيف التوحد و أن فقدان هذه المهام يترتب عليها أثاراً سلبية خطيرة تؤدي إلي العجز الاجتماعي و الانفعالي و السلوكي لديهم.

المحور الثاني: إضطراب إسلوب و أنماط الكلام لدي أطفال طيف التوحد:

اولاً: مفهوم إضطراب إسلوب و أنماط الكلام لدي أطفال طيف التوحد:

تعتبر اللغة وسيلة هامة لتحقيق التواصل، و التفاعل الأجتماعي مع الأخرين؛ فمن خلالها يستطيع الطفل التعبير عن إنفعالاته و مشاعره، ورغباته، و احتياجاته ، وتكوين علاقات إجتماعية سوية مع الأخرين. و تتكون اللغة من أربعة مكونات رئيسية هي: الصوتي، و الدلالي، والنحوي، و البراجماتي، و أي عجز أو قصور في أحد هذه المكونات يؤدي إلي إعاقة النمو السوي للطفل، و يسبب له العديد من المشكلات الأجتماعية والنفسية. (الغافري، عطا الله، ٢٠٢٠، ٢٠٠)

و تعرف اللغة البراجماتية طبقاً للمداخل الحديثة في علم النفس اللغوي علي أنها "السلوك المشتمل علي عديد من الجوانب منها الاجتماعية و الانفعالية و التواصلية للغة."

(Adams, C., et al, 2006)

وتتعدد الجوانب البراغماتية للغة على أنها القواعد التي تحكم استخدام اللغة في السياق. حيث تتضمن اللغة البراجماتية العديد من الجوانب التي تساهم في تحقيق أعلي مستوي من التواصل وزيادة التفاعل من خلال التغلب علي القصور في الجوانب اللغوية. و من ضمن الجوانب البراجماتية (إسلوب و أنماط الكلام) و قد تبنت الباحثة في الدراسة الحالية هذا الجانب بناءاً علي الدراسات السابقة مثل دراسة (محمد، ٢٠١٠)، (أبو المجد، ٢٠٢١)، (سعيد، فتحي، ٢٠٢٢)

و تعرفها (أبو المجد، ٢٠٢١) بأنها معرفة الطفل لأنماط الحديث (التوكيد- السؤال - الطلب - الأمر...) التي يمكن أن يلجأ إليها في أحاديثه مع الآخرين، واستخدام تلك الأنماط بصورة صحيحة فضلاً عن معرفة متى وكيف يستخدم كلا منها.

و تعرفها الباحثة إجرائياً في هذه الدراسة: بأنها معرفة الطفل لانماط الحديث (السؤال – تنفيذ الاوامر – الطلب) التي يمكن أن يلجأ إليها في أحاديثه مع الاخرين مما ييسر له التفاعل و التواصل معهم , و قد تم إختيار هذه الأساليب و الأنماط لأنها تناسب طبيعة عينة البحث.

ثانياً: أعراض إضطراب إسلوب و أنماط الكلام لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

يواجه العديد من الأطفال بشكل عام و الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل خاص صعوبات في اللغة. فعلي الرغم من أن الطفل الذي يعاني من إضطراب اللغة قد يكتسب بعض تراكيب اللغة،إلا أنه لا يستطيع استخدامها بشكل ملائم في المواقف الاجتماعية المختلفة، و عندما يستخدمها تكون

غير ملائمة. فمن الجدير بالذكر أن الطفل الذي يعاني من إضطراب اللغة البراجماتية نجده يجيب علي بعض الأسئلة، و لكنه لا يبدأ الحوار، و عندما يبدأ شخصاً اخر الحوار؛ يتبين عدم قدرته علي الاستمرار في هذا الحوار موضع المناقشة، و قد يقطع كلام الاخرين بكلام غير ملائم، بالاضافة إلي عدم قدرته علي إنتظار دوره في الحوار، و قد يطرح موضوع جديد في منتصف الحوار، و لكنه سرعان ما ينسي الموضوع الجديد الذي طرحه. فضلاً عن عدم قدرته علي إستخدام الخصائص المورفولوجية، في حين عدم قدرته علي الاجابة عن بعض التساؤلات لأنه لا يفهمها، كما يواجه صعوبة عند سرد القصص، حيث يفتقر حديثه إلي سرد الاحداث المتتابعة. (البلاوي ،٢٠١٠، ١٤٠)

و من الجدير بالذكر إن إضطراب إسلوب و أنماط الكلام يعتمد بدرجة لا بأس بها علي المفردات اللغوية التي يكون الطفل قد اكتسابها وهو ما يعني انه لا إستخدام اجتماعي للغة دون مفردات لغوية (محمد ، ٢٠١٠ ، ٢١) فمن الملاحظ عند تشخيص إضطراب طيف التوحد و التعرف علي خصائصة أنه يعاني من قصور في التواصل و التفاعل الاجتماعي، و من بين أبرز أوجه القصور ضعف القدرة علي التواصل اللفظي و غير اللفظي، بالاضافة إلي القصور الواضح في الاستجابة للتفاعلات الاجتماعية، و ضعف المشاركة و القدرة علي التعميم في البيئات المختلفة. (سيد، ٢٠١٨ ، ٢٩)

ومن خلال عمل الباحثة في المجال الميداني لاحظت من خلال تعاملها مع اطفال طيف التوحد ان لديهم قصور و ضعف في القدرة علي توظيف إسلوب و أنماط الكلام تتمثل أوجه القصور فيه فيما يلي: (صعوبة في فهم الأسئلة الموجه إليه، عدم التماسك في الحديث ، الصعوبة في تنفيذ الاوامر المطلوبة منه، الافراط في استخدام عبارات لفظية نمطية).

ثالثاً: الاسباب المسؤولة عن اضطراب إسلوب و أنماط الكلام:

قد أشارت دراسة (Martin, I., & McDonald, S.,2003) أن مفهوم اللغة البراجماتية يعتبر مفهوماً واسعاً يضم مجموعة من الجوانب اللغوية من بينها ما تبناه البحث الحالي (إسلوب و أنماط الكلام)، لذلك من الصعب تحديد أسباب قصور اللغة البراجماتية ، فمن المرجح الأيوجد سبب واحد فقط يكون هو المسؤل عن ذلك الاضطراب أو القصور، و ذلك نتيجة تفاعل معقد بين القدرات المعرفية المتعددة ، بالاضافة إلي تداخل هذا الاضطراب مع إضطرابات أخري، فيمكن تشخيصه بمفرده كأضطراب مستقل، و يمكن أن يكون مصاحب لاضطرابات أخري (كالتوحد، و اضطراب فرط الحركة و تشتت الانتباه ، صعوبات التعلم ، إضطراب اللغة النوعي، الاعاقة الفكرية) و غيرها من الاضطرابات و أكد علي ذلك العديد من الدراسات مثل (عبد النعيم،٢٠٢١)، (علي، أحمد، ٢٠١٨)، (حلمي، بديوي، ٢٠٢٠)، (رضوان، ٢٠١٥)، (صبحي، ٢٠٢١)، (صبرة، ٢٠١٧)، (Volden, J., et, al.1997), (Ellis Weismer, S., et al, 2021).

ويتضح مما سبق في نهاية هذا الجزء أن هناك أسباباً لحدوث هذا الإضطراب لم يصل العلماء إلي تحديد واضح لها، مما يزيد من غموض هذا الإضطراب و تعدد الفرضيات و الأسباب المحتملة، و

قد يرجع ذلك إلي تداخل هذا الإضطراب مع إضطرابات أخري، فيمكن تشخيصه بمفرده أو يكون مصاحباً لأضطرابات أخري، و قد يكون هذا الإضطراب من الإضطرابات التي تعزي لأكثر من عامل سببي.

رابعاً: الطرق العلاجية المستخدمة لعلاج إضطراب إسلوب و أنماط الكلام:

اتجهت بعض الدراسات للبرامج التدخلية للحد من إضطراب إسلوب و أنماط الكلام لدي الاطفال بشكل عام و لدي الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة أطفال طيف التوحد بشكل خاص. و تري كلاً من (Travis &Geiger , 2010) أن برامج التواصل بصفة عامة لها فعاليتها في زيادة الحصيلة اللغوية التي يكتسبها هؤلاء الاطفال، وزيادة تعقد الجمل التي ينطقون بها، و الحد من إضطراب إسلوب و أنماط الكلام لديهم مما يسهم في زيادة تواصلهم مع الاخرين.

و يمكن الاشارة لبعض الاساليب العلاجية المستخدمة لخفض إضطراب إسلوب و أنماط الكلام و العمل علي تحسينها لدي أطفال طيف التوحد:

١-التعليم في البيئة الطبيعية (NET).
٢-التدخل من خلال القصة الاجتماعية.
٣-التدخل من خلال الأقران.
٤-التدخل من خلال العمل مع الوالدين.
٥-حزمة التدخلات السلوكية. (سيد، ٢٠١٨ ، ٣٩ – ٤٥)

يتضح مما سبق أن هناك أكثر من مدخل يعمل علي خفض إضطراب اللغة بشكل عام و خفض أضطرابات اللغة البراجماتية (إسلوب و أنماط الكلام) بشكل خاص، فليس هناك مدخل هو الافضل دون غيره ، ولكنه من الافضل الجمع بين الاساليب العلاجية المختلفة، و أكد علي ذلك دراسة كلاً من، (علي، ٢٠١٥) ، (أمين،٢٠٠١).

تعقيب علي إضطراب إسلوب و أنماط الكلام لدي أطفال طيف التوحد:

ومما سبق يتضح أهمية إسلوب و أنماط الكلام لدي أطفال طيف التوحد و تأثيره المباشر و غير المباشر على التفاعل الاجتماعي التحادثي الذي يتمثل في تنظيم وترابط المحادثات و القدرة علي طرح الأسئلة، وبدء المحادثة ومواصلتها وإنهائها، وتحديد الموضوع والمحافظة عليه. و هذا ما دفع الكثير من الدراسات للاهتمام بها مثل دراسة (محمد، ٢٠٢١)، دراسة (أبو المجد، ٢٠٢١) ، و غيرها من الدراسات التي أشارات إلي ضرورة الاهتمام بهذا الجانب من اللغة البراجماتية حيث ينتج عن القصور فيه عدم القدرة علي التواصل مع الأخرين بشكل سليم يحقق التفاعل الاجتماعي.

إجراءات البحث:

المنهج وتصميم البحث:

منهج البحث:

ينتمي هذا البحث إلى فئة الدراسات شبه التجريبية ذات المجموعة الواحدة، فهي تهدف إلى التحقق من فروض تتعلق بكفاءة برنامج إرشادي قائم على نظرية العقل لخفض إضطراب إسلوب و أنماط الكلام لدى عينة من أطفال اضطراب طيف التوحد.

التصميم التجريبي:

تم استخدام المنهج شبه التجريبي (التصميم شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة بقياس قَبْلي وبَعْدي و تتبعي) ويندرج هذا التصميم ضمن التصميمات شبه التجريبية غير العشوائية حيث يتيح الفرصة لتقييم نتائج العلاجات النفسية والأساليب الإرشادية والخدمات النفسية.

ثانيًا: عينة الدراسة:

– العينة الاستطلاعية:

تهدف العينة الاستطلاعية إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لإدوات الدراسة وتكونت من (٦٠) طفلًا من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تم اختيارهم من مركز النور لذوي الاحتياجات الخاصة بالمنيا ومركز قدرات بابوقرقاص ويوضح الجدول التالى التكرارات والنسب لكل مركز من المراكز.

جدول (١): التكرارات والنسب المئوية لتوزيع افراد العينة الاستطلاعية حسب المراكز التى تم التطبيق بها

اسم المركز	الذكور	الاناث	المجموع	النسبة
مركز قدرات	١٧	١٣	٣٠	%٥٠
مركز نور لذوي الاحتياجات الخاصة	٢٠	١٠	٣٠	%٥٠
المجموع	٣٧ (%٦١)	٢٣ (% ٣٩)	٦٠	%١٠٠

يتبين من الجدول السابق رقم (١) تساوي نسب اختيار العينة الاستطلاعية ما بين مركز قدرات للتخاطب ومركز نور بنسبة (٥٠%) لكل منهم كما كان عدد الاطفال الذكور اكبر منه بالنسبة للاناث حيث كان عدد الذكور (٣٧) بنسبة (٦١ %) وعدد الاناث (٢٣) بنسبة (٣٩ %).

– العينة الأساسية:

تكونت عينة البحث الأساسية من (٩) أطفال من طيف التوحد من المترددين علي مركز قدرات بالمنيا لذوي الاحتياجات الخاصة و مؤسسة الوفاء لذوي الاحتياجات الخاصة في العام ٢٠٢١ – ٢٠٢٢ ، و تتراوح أعمارهم ما بين (٦ – ٩) سنوات بمتوسط عمري قدره (٧.٥٤).

وقد راعت الباحثه مجموعة من الضوابط عند اختيار العينة لضمان تحقيق التجانس قدر الإمكان وتشمل هذه الضوابط:

- أن تقع فى المدى العمرى (٦ - ٩ سنوات)
- ان يكون أفراد العينة من داخل محافظة المنيا
- أن تكون درجة التوحد متوسطة (٧٣.٩١) حسب مقياس جيليام لتقدير شدة التوحد. ترجمة وتقنين:(عادل عبد الله, عبير ابو المجد،٢٠٢٠)
- أن تكون نسبة الذكاء في المدى المتوسط (٩٠- ١١٠). تعريب و تقنين (صفوت فرج ،٢٠١١)
- عدم معاناة الطفل من أي اضطراب آخر مصاحب للتوحد.

جدول (٢): خصائص عينة الدراسة

	المتغيرات	الذكور	الاناث	المجموع
العدد	التكرار	٥	٤	٩
	النسبة	٥٥.٦	٤٤.٤	١٠٠
العمر	المتوسط	٧.١	٧.٩٨	٧.٥٤
	الانحراف المعيارى	٠.٣٣	٠.٥٣	٠.٦١
الذكاء	المتوسط	٩١.٣٣	٩١.٦٧	٩١.٥
	الانحراف المعيارى	٢.١٥	٣.١١	٣.١٨
نسبة التوحد	المتوسط	٧٣.٥٠	٧٤.٣٣	٧٣.٩١
	الانحراف المعيارى	٥.٧٩	٤.٤٩	٣.٢٢

يتبين من الجدول السابق رقم (٢) أن نسبة الذكور بين افراد العينة بلغت (٥٥.٦%) وبلغت نسبة الإناث (٤٤.٤%) كما بلغ المتوسط العمري للذكور (٧.١) وبالنسبة للاناث (٧.٩٨)، وبلغ متوسط نسبة الذكاء (٩١.٥)، كما بلغت نسبة اضطراب التوحد (٧٣.٩١) وفقاً لمقياس جيليام.

ثالثًا: أدوات البحث:

١)مقياس إضطراب اسلوب وانماط الكلام واستخداماتها (كما يدركه الأخصائي) لدي أطفال طيف التوحد (إعداد الباحثة):

- الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلي التعرف علي إضطراب اسلوب وانماط الكلام واستخداماته لدي الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد، بهدف الحصول علي أداة سيكومترية تتناسب مع أطفال طيف التوحد في المرحلة العمرية التي تتروح بين (٦ - ٩) سنوات، و كذلك طبيعة و أهداف البحث.

- مبررات إعداد المقياس:

من خلال إستعراض الكتابات و الدراسات السابقة التي تناولت إضطراب اسلوب وانماط الكلام واستخداماتها لدي أطفال طيف التوحد ؛ وجد (علي حد علم الباحثة) نقص المقاييس التي تهتم بتقييم إضطراب اللغة البراجماتية لدي الاطفال ذوي إضطراب طيف التوحد وخاصة إضطراب اسلوب وانماط الكلام واستخداماتها حيث أن المقاييس المعدة لتقييم إضطراب اللغة البراجماتية مختلفة من حيث الخصائص و عينة الدراسة أو السن، و قد تم الإطلاع علي المقاييس المعدة لتقييم إضطراب

اللغة البراجماتية مثل، ودراسة الشخص و صالح (٢٠١٥)، و دراسة الطوالبة (٢٠١٨)، و دراسة محمد (٢٠١٠)، و قد تم الاستفادة من هذه الدراسات في إعداد المقياس، و لكن من الجدير بالذكر لم يتم العثور علي مقياس يتناسب مع أهداف البحث الحالي ؛ لذا قررت الباحثة القيام بإعداد مقياس خاص بهذا البحث، وفقاً لمعايير تشخيص إضطراب التواصل الاجتماعي البراجماتي (إضطراب اللغة البراجماتية) والتي وردت في الدليل التشخيصي الاحصائي الخامس (DSM – 5 , 2013) بما يتوافق مع عينة البحث من الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد.

- خطوات إعداد المقياس:

في سبيل إعداد الصورة الأولية للمقياس قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

- تم الإطلاع علي بعض الدراسات و البحوث الاجنبية و العربية في مجال إضطراب اللغة البراجماتية (إسلوب و أنماط الكلام) و ذلك في إطار المرحلة العمرية التي تناولتها الدراسة.
- مسح التراث النظري حول طبيعة و خصائص إضطراب اللغة البراجماتية لدي الاطفال إضطراب طيف التوحد الإطلاع علي بعض المراجع و المصادر التي تناولت بناء المقاييس إجراء حصر لمفهوم إضطراب اللغة البراجماتية في المصادر العربية و الاجنبية ؛ و ذلك للوصول إلي مفهوم إضطراب اللغة البراجماتية الذي تتبناه الدراسة الحالية.
- الإطلاع علي معايير تشخيص إضطراب التواصل الاجتماعي البراجماتي (إضطراب اللغة البراجماتية) والتي وردت في الدليل التشخيصي الاحصائي الخامس (DSM – 5, 2013)، بالاضافة إلي الإطلاع علي ما توفر من مقاييس تناولت إضطراب إسلوب وأنماط الكلام , و منها علي سبيل المثال لا الحصر حيث تم الرجوع إلي كل من المقاييس التالية: مقياس تشخيص اضطراب اللغة البراجماتية للاطفال إعداد الشخص، صالح (٢٠١٥)، مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة إعداد أبو المجد (٢٠٢١)، مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة إعداد محمد (٢٠٢١) ، مقياش تشخيص إضطراب اللغة البراجماتية لدي طفل اسبرجر إعداد حلمي، بديوي (٢٠٢٠).
- بناء على الاطلاع على الدراسات السابقة والمقاييس التى استخدمت لقياس إسلوب و أنماط الكلام لدى اطفال طيف التوحد ومعايير التشخيص قامت الباحثة بصياغة (١٥) عبارة كصورة اولية للمقياس وبعد ذلك تم عرض (١٥) عبارة على عدد (١٣) من المحكمين كما سيرد في السياق التالي.
- بناء على توجهات المحكمين تم إستبعاد (٧) عبارات واعادة صياغة بعض العبارات الاخرى كما في الجدول التالي رقم (٣).
- اصبح المقياس فى صورته النهائية بعد تعديل المحكمين يتكون من (٨) عبارات

▪بناء على تعليقات المحكمين تم تعديل صياغة بعض العبارات كما هو مرفق بالجدول التالي:

جدول (٣): العبارات التي تم اعادة صياغتها بناء على اراء المحكمين

رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
١-	يتحدث كثيرا جداً في أمر معين موضع اهتمام بالنسبة له (التحدث عن السيارات)	يتحدث باستمرار في أمر معين موضع إهتمام بالنسبة له (التحدث عن السيارات طول اليوم)

- طريقة تطبيق و تصحيح المقياس:

تم بناء هذا المقياس ليطبق علي أطفال طيف التوحد الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٦ إلي ٩ سنوات، حيث يطبق هذا المقياس علي كل طفل علي حده ،و ذلك من خلال المعلم، أو الأخصائي، او من له صلة و ثيقة بالطفل بالاجابة عن بنود هذا المقياس من واقع معرفته الوثيقة بالطفل، في حال لم يستطع أن يحدد إجابته فيما يتعلق بإحدي عبارات المقياس، فعلي المعلم، أو الاخصائي، أن يقوم بملاحظة سلوكيات الطفل حتي يستطع أن يجيب الاجابة الصحيحة. و تتدرج الاستجابة علي عبارات المقياس وفق مقياس ثلاثي متدرج حيث توجد ثلاث اختيارات للاستجابة أمام كل عبارة هي (نعم – أحياناً – لا) تحصل علي الدرجات (٢ – ١ – صفر) علي التوالي باستثناء العبارات السلبية الموجوة بالمقياس. ووفقاً للفلسفة التي يقوم المقياس عليها تدل الدرجة المرتفعة منها علي مستوي مرتفع من إسلوب و أنماط الكلام و كلما قلت الدرجة دلت علي مستوي منخفض من إسلوب و أنماط الكلام يعكس خبرة الطفل ببعض المشكلات في هذا الجانب.

- الشروط السيكومترية للمقياس:

أ- صدق المحكمين:

للتحقق من صدق المحكمين لمقياس إضطراب اسلوب وانماط الكلام واستخداماتها في الدراسة الحالية قامت الباحثة بعرض المقياس على عدد (١٣) من المحكمين أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات المصرية كما هو موضح بملحق الدراسة (ص١٨٠)، وفى ضوء ما أشار به المحكمون تم حذف عدد (٧) عبارات وبالتالي أصبح العدد الإجمالي لفقرات المقياس بعد تعديل المحكمين(٨) كما يلي:

جدول (٤): التكرارات والنسب المئوية لاتفاق المحكمين حول صلاحية عبارات المقياس

العبارة	التكرار	النسبة
١	١٣	%١٠٠
٢	١١	%٨٤
٣	١٣	%١٠٠
٤	٩	%٧٠
٥	١٢	%٩٢
٦	١٣	%١٠٠
٧	١٢	%٩٢
٨	٩	%٧٠

العبارة	التكرار	النسبة
٩	١٠	%٧٦
١٠	٩	%٧٠
١١	٨	%٦٢
١٢	١٢	%٩٢
١٣	٨	%٧٦
١٤	١٣	%١٠٠
١٥	١٠	%٧٦

ومن الجدول السابق رقم (٤) يتضح أن نسب الاتفاق حول صلاحية العبارة وإنتمائها للمحاور تراوحت بين (٨٠%) و(١٠٠%) وتشير هذه التقديرات إلى معاملات اتفاق عالية على فقرات المقياس من قبل المحكمين مما يعد مؤشر جيد على صدقة في حين تم حذف (٧) عبارات من المقياس حيث وصلت نسبة الإتفاق علي تلك العبارات أقل من (٨٠%)، كما هو موضح في الجدول التاني.

جدول (٥): العبارات المحذوفة من مقياس إضطراب إسلوب و أنماط الكلام لأطفال طيف التوحد

رقم العبارة	العبارات المحذوفة	سبب الحذف
٤	**يجد صعوبة في التعرف علي التنغيم المصاحب للكلام (استفهام – نفي)**	**غير مناسبة**
٨	**يميز بين أنماط الكلام التي يسمعها (سؤال – نفي – أمر)**	**عبارة مكررة**
٩	**يجد صعوبة في توجيه الأسئلة عن الأشياء التي يعرضها الاخصائي أمامه.**	**عبارة مكررة**
١٠	**يصعب عليه إنتاج جملتين بشكل صحيح عند و صف أحداث القصة.**	**غير مناسبة**
١١	**يعيد سرد أحداث قصة مراعياً أنماط الكلام أثناء سرده.**	**غير مناسبة**
١٣	**يجد صعوبة في توظيف أنماط الكلام عند الحديث مع الأخصائي**	**عبارة مكررة**
١٥	**يصعب عليه الربط بين الحديث و أنماط الكلام المصاحبة له**	**غير مناسبة**

بعد الاستقرار علي عدد الفقرات و تحديد نمط الاستجابة عليها قامت الباحثة بإجراءات تقدير الثبات و الصدق وفقاً لما يلي:

صدق الارتباط بالمحك:

لقياس صدق الارتباط بالمحك فى الدراسة الحالية قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين تقديرات الاخصائيين على مقياس إضطراب اسلوب وانماط الكلام واستخداماتها اعداد الباحثة وتقديراتهم على على مقياس إضطراب اسلوب وانماط الكلام واستخداماتها المشتق من مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة اعداد (محمد، ٢٠٢١) وقد بلغت قيمة الاتباط بين الدرجات (٠.٦٧) وهى مؤشر جيد على الصدق المحكي للمقياس

ب-**الثبات:**

لتقدير ثبات المقياس استخدمت الباحثه معادلة الفاكرونباخ، وذلك على نفس عينة الصدق وقد بلغت قيمة معامل الفا (0.889) وهى قيمة دالة ومرضية وتشير إلى معاملات ثبات جيدة للمقياس.

٢- برنامج إرشادي قائم علي نظرية العقل لخفض إضطراب إسلوب و أنماط الكلام لدي أطفال طيف التوحد. (إعداد الباحثة)

لا شك أن الإعداد الصحيح للبرامج التربوية وإلارشادية وفقاً للأسس و النظريات العلمية يمثل الأساس الصحيح للارتقاء بخبرات ومهارات الأفراد، وقد قامت الباحثة بإعداد البرنامج الإرشادي القائم علي نظرية العقل بعد الإطلاع علي البرامج القائمة علي نظرية العقل واضطرابات اللغة البراجماتية (إسلوب و أنماط الكلام) للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد و خصائصهم ، و بعد الاطلاع علي عدد من الدراسات السابقة والأبحاث التي اهتمت بإعداد برامج استخدام نظرية العقل لتنمية جوانب متعددة لدي الأطفال بصفة عامة، و الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بصفة خاصة مثل دراسة (محمود ،٢٠١٧) ، (نافع، ٢٠٢٠)، (رضوان، ٢٠١٥) ، (أحمد، ٢٠٢٠) ، (الخولي، ٢٠٢٠)، (رجب، علي، ٢٠١٦)، (عبدالرازق، ٢٠٢٠)، (عثمان، ٢٠١٩)، (الصاوي، ٢٠١٩)، مما ساعد الباحثة في إعداد هذا البرنامج الإرشادي الذي يعد محاولة جادة لخفض إضطراب إسلوب و أنماط الكلام لدي الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال استخدام نظرية العقل ومهامها (مهمة فهم الانفعالات) حيث اعتمدت الباحثة علي هذه المهمة بناءاً علي ما ذكرته الاطر النظرية والدراسات السابقة،فضلاً عن مناسبة هذه المهمة لطبيعة عينة الدراسة.

اهمية البرنامج:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في إبراز دور مهام نظرية العقل (مهمة فهم الانفعالات) في خفض اضطراب إسلوب و أنماط الكلام لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتأثير ذلك علي الجوانب الاجتماعية و التواصلية و السلوكية لديهم، مما يساعدهم علي الاندماج في المجتمع بشكل جيد.

فلسفة البرنامج:

تستند فلسفة إعداد البرنامج علي اسس و مهام نظرية العقل (مهمة فهم الانفعالات)، التي تهتم بتنمية المهارات الاجتماعية و التواصلية و الوجدانية و السلوكية، وهي تقوم علي بيان قدرة الطفل علي التنبؤ بسلوك الاخرين و رغباتهم و فهم التمثيلات المعرفية لذاته و للاخرين، وذلك من خلال امتلاكها الادوات المناسبة ؛ لاحداث التنمية في شتي المجالات لدي الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

أ ـ مصادر بناء البرنامج الإرشادي:

- مطالعة الاطر النظرية التي اهتمت بنظرية العقل و مهامها، و إضطراب إسلوب و أنماط الكلام و العمل علي تحسينه.
- مطالعة الدراسات السابقة، التي تضمنت برامج قائمة علي استخدام نظرية العقل مثل دراسة (عبد الغني، ٢٠١٤)، (أحمد ،٢٠٢٢)، و كذلك الدراسات السابقة التي اهتمت بإضطراب إسلوب و

أنماط الكلام بشكل عام و لدي اطفال طيف التوحد بشكب خاص مثل دراسة (أبو المجد،٢٠٢١) ، (محمد، ٢٠١٠).

- اراء الاساتذة المحكمين في مجال العلوم النفسية و الصحة النفسية و التربية الخاصة في البرنامج الإرشادي.

ب - الاسس التي يقوم عليها البرنامج:

❖ الاسس النفسية:

- مراعاة توفير عوامل السلامة و الأمان للطفل أثناء تأدية الأنشطة.
- التنوع في أستخدام الأساليب و الفنيات المستخدمة في أنشطة البرنامج.
- مراعاة المرونة في البرنامج الإرشادي، وذلك من خلال تغيير في بعض الجلسات أوتبديلها من أجل الوصول لأفضل النتائج.
- مراعاة إيجاد المواقف الحياتية التي تضيف عنصر السرور و المرح لدي الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- إثارة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لممارسة الأنشطة عن طريق التدعيم المعنوي و المادي
- التحلي بالصبر و المثابرة في التعامل مع الاطفال و استخدام اسلوب المرح و التشجيع.
- توافر نموذج جيد لاداء المهارات المختلفة أمام الطفل، نظرا لانهم يتعلموا من خلال تقليد المدربة.
- مراعاة الاستفادة من المواد المتاحة و المتوفرة في البيئة المحيطة.

❖ الاسس التربوية:

- الحرص علي إيجاد جو من الالفة والمحبة بين الباحثة و الأطفال عينة البحث.
- مراعاة ان يتناسب محتوي البرنامج مع خصائص الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- وضع تقييم دقيق لمهارات الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، لتحديد نواحي القوة و الضعف لديهم.
- مراعاة ان تكون غرفة التدريب خالية من الاشياء التي تشتت انتباه الطفل.
- استمرار التدريب علي البرنامج لفترة زمنية كافية.
- عدم الانتقال من مرحلة الي اخري الا بعد التاكد من اتقان الطفل للمرحلة السابقة.
- تعزيز الطفل و تشجيعه في كل ما يؤديه من اعمال.
- ارشاد اولياء الامور و المعلمين للقيام بدور ايجابي في عملية تدريب الطفل و تنمية مهاراته.
- الأهتمام بفترات الراحة أثناء تنفيذ أنشطة البرنامج.

التخطيط العام للبرنامج:

اشتملت عملية تخطيط البرنامج علي عدة خطوات نلخصها فيما يلي:

(١) الفئة المستهدفة التي وضع من أجلها البرنامج:

تم اعداد البرنامج بحيث يخدم الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الذين يعانون من قصور في إسلوب و أنماط الكلام و المنتمين للفئة العمرية (٦-٩) سنوات بالاضافة الي إرشاد امهات الاطفال علي كيفية تطبيق مهام نظرية العقل (مهمة فهم الانفعالات) في المنزل و ذلك من أجل تحقيق الأهداف المرجوة.

(٢)الاجراءات العملية لتنفيذ البرنامج:

- **الهدف العام للبرنامج:**

يهدف البرنامج الحالي إلي الحد من إضطراب إسلوب و أنماط الكلام لدي الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد باستخدام نظرية العقل عن طريق مجموعة من الانشطة و التدريبات التأهيلية و الإرشادية التي تقدم لهم داخل غرفة التدريب بالمركز.

- **الاهداف الخاصة بالبرنامج:**

التعرف علي أسلوب و أنماط الكلام و إستخداماتها المختلفة.

- **الاهداف السلوكية للبرنامج:**

يأتي تحديد الأهداف السلوكية للبرنامج كمرحلة لاحقة لمرحلة تحديد الأهداف العامة للبرنامج , وفيها يتم تحديد السلوك النهائي المتوقع من الطفل أن يظهره بعد إنتهاء عملية التدريب و التأهيل , و قد تم عرض الأهداف السلوكية في كل نشاط من أنشطة البرنامج كل علي حده.

(٣)محتوي البرنامج:

يمر البرنامج بعدة مراحل كل مرحلة يتم تدريب الطفل عليها من خلال مهام نظرية العقل (مهمة فهم الانفعالات) حيث تضم هذه المهمة أكثر من مستوي (٥) مستويات يتم من خلالها توصيل المراحل التالية:

المرحلة الاولي: التمهيد (التعارف و التهيئة)

و تضم هذه المرحلة جلستين متوسط زمن الجلسة ٤٥ دقيقة ، حيث يتم في الجلسة الاولي التعارف بين الباحثة و الاطفال لتحقيق الالفة و الشعور بالامان اتجاه الباحثة وذلك لتقبل التدريب المقدم لهم من خلال المشاركة في أنشطة البرنامج، و في الجلسة الثانية يتم التعارف بين الباحثة و اولياء الامور حيث تهدف هذه الجلسة إلي تزويد أولياء الأمور بمعلومات عن متغيرات الدراسة (البرنامج القائم علي نظرية العقل – إضطراب إسلوب و أنماط الكلام) مما يجعلهم أكثر تفهماً و قدرة للتعامل مع أطفالهم ذوي إضطراب طيف التوحد. بالاضافة إلي إكسابهم بعض الفنيات التي تمكنهم من التعامل مع أطفالهم.

المرحلة الثانية: اسلوب وانماط الكلام واستخداماتها:

تهدف هذه المرحلة إلي معرفة الطفل لانماط الحديث (السؤال – تنفيذ الاوامر – الطلب) التي يمكن أن يلجأ إليها في أحاديثه مع الاخرين. و تضم هذه المرحلة (٢٠) جلسة متوسط زمن الجلسة (٤٥) دقيقة.

المرحلة الثالثة: الختامية:

و تهدف هذه المرحلة إلي توديع الاطفال و اولياء امورهم مع مراجعة ما سبق من جلسات ، و تضم هذه المرحلة جلسة واحدة مدتها (٤٥) دقيقة.

د – الإستراتيجيات و الفنيات المستخدمة في البرنامج:

تم الاعتماد في تطبيق البرنامج علي (مهمة فهم الأنفعالات) و التي تتكون من خمس إستراتيجيات (التدريب علي فهم الانفعالات من خلال الصور الفوتغرافية – التدريب علي فهم الانفعالات من خلال الرسوم التخطيطية – التدريب علي فهم الانفعالات من خلال المواقف المختلفة – التدريب علي فهم الانفعالات المبنية علي الرغبات – التدريب علي فهم الانفعالات المبنية علي الإعتقاد) و تم الاعتماد علي بعض الفنيات الخاصة بالنظرية المعرفية بشكل عام و ذلك لانه نظرية العقل في الاساس تابعة للنظرية المعرفية و ذلك للمساعدة في الجلسات، حيث تعد هذه الفنيات من أكثر الفنيات الارشادية كفاءة و فاعلية في تعليم الانفعالات و العمل علي خفض إضطراب إسلوب و أنماط الكلام ، فهي تسهم في تحقيق اهداف البرنامج بما يساعد اطفال طيف التوحد علي تقبل ذواتهم و الاخرين و الاندماج معهم بشكل سوي يحقق التفاعل الاجتماعي السليم و منها ما يلي: (التقليد، الحث و التلقين، التكرار، لعب الادوار، التعزيز، القصة الاجتماعية، دفتر المتابعة، التشكيل) و تم الأعتماد علي هذه الفنيات بناءاً علي الدراسات السابقة التي تشير نتائجها إلي فعالية هذه الفنيات في البرامج القائمة علي نظرية العقل مثل دراسة كلاً من (عبد الغني، ٢٠١٤) ،(أبو المجد، ٢٠٢١)، (الخولي، ٢٠٢٠).

ه- أساليب تقويم البرنامج:

اعتمدت الباحثة علي عدداً من اساليب التقويم , حيث راعت الباحثة أن يكون التقويم علي عدة مراحل كالتالي:

التقويم القبلي:

تم تقييم مدي امتلاك الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المشاركين في الدراسة من خلال تطبيق مقياس إضطراب إسلوب و أنماط الكلام، (إعداد الباحثة) قبل البدء بتطبيق البرنامج لقياس إسلوب و أنماط الكلام لدي هؤلاء الاطفال عينة الدراسة.

التقويم البنائي:

يتم التقويم المرحلي في نهاية كل جلسة من جلسات البرنامج، و ذلك من خلال تحقق أهداف كل جلسة ؛ حيث تقوم الباحثة بالملاحظة المباشرة و تسجيل الملاحظات و التغيرات التي تطرأ علي كل طفل من أطفال العينة، من خلال دفتر المتابعة اليومية التي تطلع عليه في بداية كل جلسة.

التقويم الختامي:

تم تقييم مدي فعالية البرنامج (القائم علي نظرية العقل) الإرشادي بعد تطبيقه، و ذلك باستخدام مقياس إضطراب إسلوب و أنماط الكلام للاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد الباحثة). و معرفة مدي التحسن الذي طرأ علي أفراد المجموعة التدريبية.

و- الادوات المستخدمة في البرنامج:

- الوسائل السمعية، الوسائل البصرية، الوسائل اللمسية، الوسائل التذوقية، الوسائل اللفظية.

ز- التنظيم الزمني للبرنامج:

يحتوي البرنامج علي عدد (٢٣) جلسة موزعين كالتالي:

- الجلسة الاولي (تمهيدية للتعارف بين الباحثة و الاطفال عينة الدراسة)
- الجلسة الثانية (إرشادية لاولياء أمور الاطفال ذوي إضطراب طيف التوحد)
- تم تحديد مدي زمني للبرنامج وهو (٨) أسابيع بمعدل (٣) أيام أسبوعياً أي (٣) أنشطة.
- عدد جلسات أنشطة البرنامج (٢) جلسة تمهيدية + (٢١) جلسات البرنامج الفعلية.

كما اسغرقت عملية تدريب الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مدة شهرين، علي مدي ٨ أسابيع، بواقع ٣ جلسات اسبوعياً ما عدا الاسبوع الاول تم تطبيق جلستين فقط، وبمتوسط زمني ٤٥ دقيقة للجلسة الواحدة، و قد تم تطبيق البرنامج بمؤسسة الوفاء بالمنيا و مركز قدرات لذوي الاحتياجات الخاصة بالمنيا.

خامساً: اجراءات الدراسة:

تطبيق تجربة البحث الاساسية:

- **تطبيق القياس القبلي:**

تم تطبيق مقياس إضطراب إسلوب و أنماط الكلام لدي أطفال طيف التوحد ، في الفترة من ٣ / ٨ / ٢٠٢٢ إلي ٩ / ٨ / ٢٠٢٢ ، و ذلك بواسطة الاخصائيين , و كان زمن تطبيق المقياس مفتوحاً.

- **تطبيق البرنامج:**

تم تطبيق جلسات البرنامج الإرشادي القائم علي نظرية العقل علي العينة الأساسية بواقع (٢٣) جلسة، استغرقت الجلسة الواحدة متوسط زمني قدره (٤٥) دقيقة، و قد تم التطبيق في الفترة من ١٠ / ٨ / ٢٠٢٢ إلي ١٠ / ١٠ / ٢٠٢٢ , و قد تم تنفيذ البرنامج بمعدل (٣) أيام أسبوعياً لمدة (٨) أسابيع.

- **القائم بتنفيذ البرنامج:**

تم تدريب أطفال المجموعة التجريبية بواسطة الباحثة مع مساعدة الاخصائيين ؛ و ذلك لتحقيق النتائج المرجوة من التطبيق.

- **تطبيق القياس البعدي:**

بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج علي الأطفال عينة البحث الأساسية , تم إعادة تطبيق مقياس إضطراب إسلوب و أنماط الكلام في الفترة من ١١/ ١٠/ ٢٠٢٢ إلي ١٧/ ١٠/ ٢٠٢٢ , تمهيداً لرفع النتائج و معالجتها إحصائياً و التحقق من صحة الفروض.

- **تطبيق القياس التتبعي:**

تم تطبيق القياس التتبعي علي العينة الأساسية في الفترة من١٠ /١٢/ ٢٠٢٢ إلي ١٧/١٢/ ٢٠٢٢, حيث تم تطبيق مقياس إضطراب إسلوب و أنماط الكلام علي نفس العينة مرة أخري , و بفاصل زمني بين القياس البعدي و التتبعي مدته شهرين.

نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الأول:

ينص هذا الفرض على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أطفال عينة الدراسة قبل تطبيق البرنامج وبعده على مقياس إضطراب اسلوب وانماط الكلام في اتجاه القياس البعدي"

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باتباع الخطوات التالية:

١- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات افراد العينة على مقياس إضطراب اسلوب وانماط الكلام في القياس القبلى والبعدى كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات افراد العينة على مقياس **اسلوب وانماط الكلام واستخداماتها** في القياس القبلى والبعدى (ن = ٩)

المتغيرات	القياس القبلى		القياس البعدى	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
اسلوب وانماط الكلام واستخداماتها	16.56	1.333	13.22	1.20

يتبين من الجدول السابق وجود فروق بين المتوسطات فى القياس القبلى والبعدى وكانت هذه الفروق فى اتجاه إنخفاض درجات الاطفال فى القياس البعدي حيث كانت قيمة المتوسط والانحراف المعياري على التوالي (١٦.٥٦، ٣٣،١) وللوقوف أكثر على طبيعة واتجاه الفروق قامت الباحثة باستخدام إختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Test) للفروق فى الرتب باعتبارة اختبار بديل لإختبار (t.test) فى حالة العينات الصغيرة كما هو موضح برقم (٨)

٢- مقارنة متوسط رتب درجات أطفال عينة الدراسة قبل تطبيق البرنامج، بمتوسط رتب درجاتهم بعد تطبيق البرنامج؛ وذلك على مقياس اسلوب وانماط الكلام واستخداماتها، ويوضح الجدول التالي ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد:

جدول (٩): قيمة (z) ودلالتها الاحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال افراد العينة قبل تطبيق البرنامج وبعده؛ وذلك على مقياس إضطراب اسلوب وانماط الكلام (ن = ٩)

المتغيرات	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	مستوى الدلالة	حجم الاثر	دلالة حجم الاثر
اسلوب وانماط الكلام واستخداماتها	الرتب السلبية	8	4.50	36.00	-2.533	0.01	0.84	تأثير قوى
	الرتب الايجابية	0	0.00	0.00				

المتغيرات	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	مستوى الدلالة	حجم الاثر	دلالة حجم الاثر
	الرتب المتعادلة	1						
	المجموع	9						

تعتبر قيمة(Z) المحسوبة دالة عند مستوى(٠,٠١) إذا ساوت أو تعدت قيمتها(٢,٥٨) وتكون دالة عند مستوى (٠.٠٥) إذا تعدت قيمتها (١,٩٩) وتكون غير دالة إذا قلت قيمتها عن(١,٩٩).

مناقشة و تفسير نتائج الفرض الأول:

يتضح من الجدول رقم (٩) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال افراد العينة قبل تطبيق البرنامج وبعده؛ في اتجاه القياس البعدي ؛ مما يعنى تحسن درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد مشاركاتهم في جلسات البرنامج، وهذا يحقق الفرض الأول للدراسة ولحساب حجم تأثير البرنامج على المجموعة التجريبية، فقد اعتمدت الباحثة في حسابه على ما أشار إليه (Rosenthal, 1994) من أنه عند استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test لحساب الفرق بين متوسطى رتب أزواج الدرجات المرتبطة، وحين تسفر النتائج عن وجود فرق دال إحصائيا بين رتب الأزواج المرتبطة من الدرجات أو بين رتب القياسين القبلى والبعدي، فإنه يمكن معرفة قوة العلاقة بين المتغيرين المستقل و التابع باستخدام معادلة حساب حجم الاثر للاختبارات اللابارامترية والتى يتم إستخراجها بقسم قيمة (z) على الجذر التربيعى للعينة

$$r = Z/\sqrt{N}$$

ويتم تفسير (r) كما يلي:

إذا كانت: (r) أقل من (٠.٣٠), فتدل على علاقة ضعيفة أو حجم تأثير ضعيف

إذا كانت: (r) من ٠.٣٠ إلى أقل من ٠.٧٠ فتدل على علاقة متوسطة وحجم تأثير متوسط

إذا كانت: (r) من ٠.٧٠ إلى أقل ٠.٩٠ فتدل على علاقة قوية وحجم تأثير قوى

إذا كانت: (r) من ٠.٩٠ فما فوق فتدل على علاقة قوية جدا وحجم تأثير قوى جدا

ومن خلال نتائج قيم (r) يمكن القول ان تأثير البرنامج كان قويا في تحسين اسلوب وانماط الكلام حيث بلغت قيمة (r) 0.84 وبشكل عام يمكن القول ان هناك تأثير معنوى ودال للبرنامج العلاجي القائم على نظرية العقل فى خفض إضطراب اسلوب وانماط الكلام لدي اطفال إضطراب طيف التوحد.

- وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي تؤكد إمكانية خفض إضطرابات اللغة البراجماتية بشكل عام و إضطراب إسلوب و أنماط الكلام لدي الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بشكل خاص إذا خضعوا لبرامج تدخل منتظمة تستهدف جوانب القصور في اللغة بالاضافة إلي تأكيد هذه الدراسات علي أهمية العمل علي تنمية هذا المستوي من اللغة لما يترتب عليه من أثار سلبية ؛

حيث أكدت ذلك دراسة كلاً من (عثمان، ٢٠١٩)، (رضوان، ٢٠٢١)، (الطوالبة، ٢٠٢١)، (محمد، ٢٠١٠)، (نور، محمود، ٢٠١٧) و غيرها من الدراسات.

- لذلك تفسر الباحثة التحسن الملحوظ في إسلوب و أنماط الكلام لدى الاطفال في الدراسة الحالية إلي فعالية البرنامج الارشادي القائم علي نظرية العقل، حيث أفادت نتائج العديد من الدراسات علي أهمية نظرية العقل في تحسين العديد من المهارات مثل: تنمية المهارات اللغوية، تحسين التفاعل الاجتماعي، تحسين الخلل النوعي للمدخلات الحسية، خفض الاضطرابات الانفعالية، تنمية الانتباه المشترك مثل ؛ دراسة كلاً من (صالح، ٢٠١٢)، و دراسة (رضوان، ٢٠١٥)، و دراسة (عبد الغني، ٢٠١٤)، و دراسة (محمود ،٢٠١٧)، و دراسة (Adibsereshki, et al., 2015)، و دراسة (نافع، ٢٠٢٠)، و دراسة (السعيد، ٢٠١٢)، (الدبيسي، ٢٠٢٠).

كما لاحظت الباحثة أن معظم الاطفال قبل تطبيق البرنامج كان لديهم حصيلة لغوية جيدة الإ أنهم لايملكون القدرة علي توظيفها و استخدامها بشكل مناسب في المواقف الاجتماعية المختلفة ؛ و لكن بعد التدريب علي مهام نظرية العقل (مهمة فهم الانفعالات بمستوياتها المختلفة) ، أصبح الاطفال لديهم القدرة علي توظيف ما اكتسبوه في المواقف الاجتماعية حيث لا حظت الباحثة التحسن في في اسلوب و أنماط الكلام فأصبح لديهم القدرة علي تنفيذ الاوامر و توجيه الاسئلة للباحثة ، و التعبير عن احتياجاتهم اليومية، و القدرة علي رفض الاشياء الغير محببة لهم بأسخدام (لا). كما نوعت الباحثة في الاسئلة (المفتوحة – المغلقة) بهدف تدريب الطفل علي الاجابة علي الاسئلة التي توجه اليه ، و من هذه الاسئلة (اين، متي، لماذا) و غيرها من الاسئلة.

- وترجع الباحثة هذه النتيجة أيضاً إلى إستخدامها العديد من الفنيات مثل التعزيز، والتقليد، والتكرار، و لعب الادوار و القصص الاجتماعية وهذه الفنيات تتيح للطفل حرية التعبير عن مشاعره وأحاسيسه، كما أنها تساعد على تنمية مهاراته وتدريبه بشكل أسهل، وان يعدل من سلوكياته السلبية عند التعامل والتواصل مع الأخرين، كما استفادت الباحثة من هذه الفنيات فى تنمية قدرات الطفل المختلفة، فمن خلال استخدام فنيات التعزيز والتى كان لها تأثير إيجابي فى تنمية مهارات التواصل اللفظي و غير اللفظي في المواقف الاجتماعية المختلفة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد حيث يعتبر التعزيز ضرورياً لإحداث التعلم، كما أنه ينشط ويدفع الطفل لكى يشارك فى برنامج الأنشطة القائم علي نظرية العقل، وقد راعي الباحث التنويع فى أنواع التعزيز المادي منها والمعنوي و الاجتماعي وبدأ بالمعزز المادى ثم الربط بين المعزز المادي والمعنوى والاجتماعي وصولًا إلى التخلى عن المعزز المادى والإكتفاء بالمعزز المعنوى و الاجتماعي فقط فى بعض الجلسات، كما استخدمت الباحثة قائمة المعززات وتم تدريب الأم على كيفية إعدادها واستخدامها أثناء تدريب الطفل على المهارات المختلفة داخل البرنامج حيث تم استخدام قائمة المعززات وترتيبها من الأكثر تفضيلًا إلى الأقل تفضيلًا وذلك بالنسبة إلى(الأطعمة – المشروبات – الألعاب) المحببة بالنسبة إلى الطفل، ويتوقف تحديد المدعم وحجمه على السلوك الذى يقوم به الطفل.

نتائج الفرض الثاني:

ينص هذا الفرض على: "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أطفال افراد العينة فى القياس البعدى والقياس التتبعي على مقياس إضطراب اسلوب وانماط الكلام".

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باتباع الخطوات التالية:

١- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات افراد العينة على مقياس اسلوب وانماط الكلام واستخداماته فى القياس البعدى والقياس بعد فترة المتابعة كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٠): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات افراد العينة على مقياس إضطراب اسلوب وانماط الكلام

المتغيرات	القياس البعدى		القياس التتبعي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
اسلوب وانماط الكلام واستخداماتها	13.22	1.20	12.66	1.93

يتبين من الجدول السابق وجود فروق بسيطة جدا بين المتوسطات فى القياس البعدي والقياس التتبعي حيث كان المتوسط والانحراف المعياري للقياس البعدي والتتبعى على التوالي (١٣.٢٢، ١.٢٠ ، ١٢.٦٦، ١.٩٣) وللوقوف أكثر على طبيعة واتجاه الفروق قامت الباحثة باستخدام إختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Test) للفروق فى الرتب باعتبارة اختبار بديل لإختبار (t.test) فى حالة العينات الصغيرة كما هو موضح برقم (١٠)

٣- مقارنة متوسط رتب درجات أطفال عينة الدراسة بعد تطبيق البرنامج، بمتوسط رتب درجاتهم بعد القياس التتبعي

جدول (١١): قيمة (z) ودلالتها الاحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال افراد العينة بعد تطبيق البرنامج وبعد فترة المتابعة (ن = ٩)

المتغيرات	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	مستوى الدلالة	الدلالة
اسلوب وانماط الكلام واستخداماتها	الرتب السلبية	4	4.38	17.50	-.632	0.527	غير دالة
	الرتب الايجابية	3	3.50	10.50			
	الرتب المتعادلة	2					
	المجموع	9					

تعتبر قيمة(Z) المحسوبة دالة عند مستوى(٠,٠١) إذا ساوت أو تعدت قيمتها(٢,٥٨) وتكون دالة عند مستوى (٠.٠٥) إذا تعدت قيمتها (١,٩٩) وتكون غير دالة إذا قلت قيمتها عن(١,٩٩)

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) و (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات أطفال افراد العينة فى التطبيق البعدى وبعد المتابعة مما يعنى إستمرار التحسن واستمرار المكاسب العلاجية التى تم الحصول عليها ويؤكد ذلك فعالية تدخلات العلاج القائمة على نظرية العقل فى تحسين اسلوب وانماط الكلام واستخداماته واستمرار التحسن.

مناقشة و تفسير نتائج الفرض الثاني:

- يتبين من الجدول رقم (١٠) تحقق الفرض الثاني للدراسة حيث لم توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين القياسين البَعْدي والتتبعي على الدرجة الكلية لمقياس إضطراب إسلوب و أنماط الكلام. مما يدل على أن البرنامج قد حقق تحسنًا ملحوظًا لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد واستمرار هذا التحسن بعد مرور فترة زمنية مقدارها شهرين، ويمكن إرجاع ذلك لما حصل عليه الأطفال من تقدم داخل الجلسات التي أدت إلى بقاء أثره بعد مرور هذه الفترة الزمنية، وأيضًا ما حصل عليه الأطفال من تعزيز جعل لديهم رغبة في الاستمرار والتقدم؛ حيث وجد الأطفال دعمًا من الباحثة وأسرهم في المنزل، كما ساعد البرنامج في توعية الوالدين و الاخصائيين، وذلك من خلال المشاركة بين الوالدين والطفل في أداء الأنشطة المنزلية وملاحظة الوالدين لتقدم طفلهما مع تزويد الاخصائيين بالمعلومات اللازمة عن متغيرات الدراسة.
- كما ترجع الباحثة هذه النتيجة أيضًا إلى فاعلية البرنامج وما يتضمنه من أنشطة متكاملة ومتنوعة لخفض إضطراب اسلوب و انماط الكلام للأطفال عينة الدراسة؛ حيث إن أمهات وأخصائيين هؤلاء الأطفال أخذوا نسخة من البرنامج وكيفية تنفيذه، واعتمدوا عليه في برامجهم المقدمة للطفل ذوي اضطراب طيف التوحد؛ حيث ذلك ما يضمن للباحثة استمرارية الاستفادة من البرنامج وفنياته المختلفة ومما ساعد على ذلك بأن الباحثة تلقت تدريباً في مجال التخاطب منذ فترة طويلة فهي مدركة للأنشطة والبرامج المقدمة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد كلٌّ حسب قدراته وإمكانياته.

خلاصة النتائج:

- فاعلية برنامج قائم على نظرية العقل ونجاحه في خفض إضطراب إسلوب و أنماط الكلام لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- استخدام الفنيات المتعددة و الوسائل و الادوات المناسبة كان لها تأثير واضح في نجاح البرنامج وبالتالي في خفض إضطراب إسلوب و أنماط الكلام لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- تعرض الأطفال للتعزيز المستمر سواء كان (معنويًّا – ماديًّا - اجتماعياً) لتدعيم أدائهم في الأنشطة المختلفة كان له دور فعال في زيادة انتباههم للأنشطة المقدمة لهم، مما أدى إلي خفض إضطراب إسلوب و أنماط الكلام.
- استمرار فاعلية البرنامج بعد مرور شهرين من انتهائه مما يؤكد نجاحه في خفض إضطراب إسلوب و أنماط الكلام لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

- تدريب الأم وإرشادها للأساليب المناسبة للتعامل مع طفلها وإشراكها في تنفيذ البرامج من خلال التدريبات المنزلية، من شأنه أن يؤدي إلى حدوث تحسن في سلوكه وتنمية مهاراته المختلفة وهذا ما استخدمته الباحثة في دراستها الحالية مما ساهم في نجاح البرنامج واستمرار فاعليته.
- إرشاد الاخصائيين بطبيعة البرنامج و متغيرات الدراسة أدي إلي حدوث تحسن و انعكاس ذلك في إسلوب و أنماط الكلام لدي أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

توصيات الدراسة:

فى ضوء نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بما يلى:

- إعداد البرامج والأساليب المناسبة لتنمية جوانب اللغة البراجماتية بما في ذلك (إسلوب و أنماط الكلام) لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال الأنشطة اليومية التي تستخدم المداخل و الانشطة المتنوعة التي تقوم علي مهام نظرية العقل التي تقدم لهم سواء في المدرسة أو المنزل على أن تراعى هذه الأنشطة الحاجات الخاصة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- ضرورة توعية الأمهات بشكل خاص وأولياء الأمور بصفة عامة أنه عند تدريب طفلهم الذي يعاني من اضطراب في التواصل بشكل عام و اللغة البراجماتية (إسلوب و أنماط الكلام) بشكل خاص أن لابد أن تكون البيئة خالية من مثيرات مشتتة لانتباهه، مع استخدام أساليب تعزيز مختلفة لتحفيز الطفل وتوظيف جميع قدراته وإمكاناته وتوظيفها توظيفًا مناسبًا.
- ضرورة إرشاد المعلمين وأولياء الأمور و الاخصائيين بتنويع الوسائل والأدوات المستخدمة في تعليم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأن تكون مشوقة وجاذبة للانتباه بجانب توافرها بالبيئة المحيطة للطفل، واستخدام الوسائل والأدوات التي تغذي جميع الجوانب و خاصة الجانب اللغوي وتوظيفه في المواقف الاجتماعية المختلفة.
- عمل دورات تدريبية وندوات لأولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لتوعيتهم بخصائص وسمات أطفالهم، وطرق التواصل معهم وكيفية التغلب على المشكلات السلوكية واللفظية لديهم الناجمة عن القصور في جوانب اللغة البراجماتية (إسلوب و أنماط الكلام).

البحوث المقترحة:

فى ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية تقترح الباحثة بعض الموضوعات التي تحتاج إلى مزيد من الدراسات والبحوث وتتمثل في:

- فاعلية برنامج تدريبي قائم علي نظرية العقل في خفض الاضطرابات السلوكية لدي الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- فاعلية برنامج إرشادي قائم علي اللعب الوظيفي في خفض إضطرابات اللغة البراجماتية لدي أطفال طيف التوحد.
- تصميم برنامج تدريبي قائم علي القصص الحركية لتنمية إسلوب و أنماط الكلام لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

المراجع:

أولاً المراجع العربية:

إبراهيم زكي علي قشقوش. (٢٠١٥). التوظيف النفسي التربوي لنظرية العقل في تنمية المهارات اللغوية لدي الطفل التوحدي. **مجلة كلية التربية**، ٣٩ (٤)، ٣٧٥-٤٠٦.

إيهاب الببلاوي. (٢٠١٠). **اضطرابات التواصل** (ط.٤). دار الزهراء.

تامر عبد المهدي الدبيسي (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريب قائم علي مهام نظرية العقل لتحسين مستوي التفاعل الإجتماعي وخفض السلوك العدواني لدي عينة من الأطفال الاوتيزم **[رسالة ماجستير غير منشورة].** جامعة المنوفية.

تامر فرح سهيل. (٢٠١٥). **التوحد: التعريف، الاسباب، التشخيص و العلاج**. دار الاعصار.

تسنيم عبد الرحمن الطوالبه. (٢٠١٨). برنامج تدريبي في تنمية مهارات اللغة البراجماتية لدي عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الاردن**[رسالة ماجستير غير منشورة].** جامعة اليرموك.

حمدي عبدالله عبدالعظيم. (٢٠١٣). **البرامج الارشادية للاخصائيين النفسيين و طرق تصميمها مجموعة برامج عملية و نماذج تطبيقية.** مكتبة أولاد الشيخ للتراث

حنان ناجي عبد النعيم . (٢٠٢١) فعالية برنامج لتحسين قصور اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي. **مجلة البحث العلمى فى التربية**،(4) 22 153-118.

رأفت عوض السعيد. (٢٠١٢). فاعلية برنامج تدريبي يقوم علي مفاهيم نظرية العقل لتمنية التواصل الاجتماعي في تطوير مهارات التفاعل الاجتماعي لدي الاطفال التوحديين. **مجلة الارشاد النفسي**، ع ٣٠، ١٨٦-١٠٧.

رحاب سيد الصاوي. (٢٠١٩). برنامج تدريبي مستند الي نظرية العقل لتنمية السلوك اللفظي لدي الاطفال ذوي اضطراب التوحد مرتفعي الاداء الوظيفي. **مجلة الطفولة و التربية**، ٧١-١٦٤.

رحاب عبدالوهاب عثمان. (٢٠١٩). التشخيص الفارق بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والأطفال ذوي الاضطرابات النمائية غير المحددة باستخدام مفاهيم نظرية قراءة العقل. **مجلة الطفولة و التربية**، ٣٩(١)، ٢٥٥-٣١١.

رضوي عاطف حلمي، بسمة بنت باهربن بديوي.(٢٠٢٠). تأثير اضطراب اللغة البراجماتية على اضطراب التواصل غير اللفظي لدى الأطفال ذوي متلازمة إسبرجر التربية (الأزهر). **مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية** (188،39 ج٣), ١٧٦-٢٠٥.

زهره يوب. (٢٠١٦). نظرية العقل عند الأطفال المصابين بالتوحد: دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية** ، مج٣،(٣)٢٠، ٨١ – ٩٥.

سلوي رشدي صالح. (٢٠١٢). فاعلية برنامج قائم علي مفاهيم نظرية العقل في تحسين التفاعل الاجتماعي لدي عينة من الأطفال التوحديين وخفض سلوكياتهم المضطربة **[رسالة دكتوراه غير منشورة]**. جامعة عين شمس.

سماح نور , سمية محمود. (٢٠١٧). فاعلية استخدام استراتيجية القصة الاجتماعية في تحسين النمو اللغوي والاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ذوي اضطراب. **التوحد مجلة التربية الخاصة والتأهيل** ،16(4) ، ٨٣ -١٢٥.

سهي أحمد أمين. (٢٠٠١) مدي فاعلية برنامج علاجي لتنمية الاتصال اللغوي لدي بعض الاطفال التوحديين، **معهد الدراسات العليا للطفولة**، جامعة عين شمس.

شيماء صبحي محمد. (٢٠٢١). اضطراب اللغة البراجماتية و علاقته بالتواصل الاجتماعي لدي أطفال ما قبل المدرسة، جامعة عين شمس، كلية البنات، قسم علم النفس، **مجلة البحوث**، ٩ (٢).

صفوت فرج.(٢٠١١). **مقياس ستانفورد - بينيه للذكاء الصورة الخامسة: دليل الفاحص**. مكتبة الأنجلو المصرية.

ضياء يوسف سبع أبو سويلم. (٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبي في ضوء نظرية السلوكية لتنمية مهارات استخدام اللغة الوظيفية لدي أطفال اضطراب طيف التوحد في عينة اردنية. **مجلة العلوم التربوية** ،٤٦(٣)، ٦٣٧ – ٦٦١.

عادل عبد الله محمد. (٢٠٠٣). **الأطفال التوحديون دراسات تشخيصية وبرامجية**. دار الرشاد.

عادل عبد الله محمد، عبير أبو المجد محمد (٢٠٢٠). مقياس جيليام التقديري لتشخيص أعراض وشدة اضطراب التوحد- الإصدار الثالث. **مجلة الطفولة و التربية**، ٤٢(2)، ٤١-٧٦

عادل عبدالله محمد (٢٠١٠). فعالية برنامج تدريبي لألعاب مشتقة من مقياس ستانفورد-بينيه في تنمية الحصيلة اللغوية وتحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال التوحديين **.مجلة الطفولة و التربية** (١) ٥ ،١٧- ٧٢.

عادل عبدالله محمد، عبير أبو المجد محمد. (٢٠٢١). **مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة للاطفال العاديون و ذوو الإعاقات**، الاسكندرية، مؤسسة حورس الدولية للنشر و التوزيع.

عبد العزيز السيد الشخص، سلوي رشدي صالح. (٢٠١٢). **مقياس مفاهيم نظرية العقل**. مكتبة الطبري.

عبد العزيز السيد الشخص. (٢٠١٥) مقياس تشخيص اضطراب البراجماتية للأطفال. **مجلة كلية التربية** ، ٣٩(٤)، ١٧٥ – ٢٧٦.

عبدالفتاح رجب، حسانين علي. (٢٠١٦). فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات نظرية العقل في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية الخفيفة **.مجلة التربية الخاصة**، 5(14) ،١-٤٩.

عز الدين أحمد الجيار. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج ABIIS-R في خفض اضطراب اللغة البراجماتية لدي أطفال ما قبل المدرسة ذوي اضطراب طيف التوحد **[رسالة ماجستير غير منشورة]**. جامعة بورسعيد.

عزه عزازي (٢٠١٠). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية بعض المهارات الحسية حركية لدي عينة من الأطفال التوحديين ذوي المستوي الوظيفي المرتفع [**رسالة دكتوراه** غير منشورة]**.** جامعة عين شمس.

عمرو محمد عبدالرازق.(٢٠٢٠). الفروق في الأداء علي مهام نظرية العقل بين الأطفال الذاتويين وذوي متلازمة أسبرجر. **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، ٢٦(٢)، ٩٥-١٢٤.

فكري لطيف متولي. (٢٠١٥). **استراتيجيات التدريس لذوي اضطراب الاوتيزم**. مكتبة الرشد.

فوزية عبدالله الجلامدة.(٢٠١٣). **اضطرابات التوحد في ضوء النظريات (المفهوم، التعليم، المشكلات المصاحبة).** دار الزهراء.

محمد أحمد عبدالخالق.(٢٠١٢). فاعلية برنامج معرفي سلوكي للتدريب علي مهام نظرية العقل في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدي عينة من المعاقين سمعياً. **[رسالة دكتوراه غير منشورة].** جامعة سوهاج.

محمد احمد خطاب.(٢٠٠٥).***سيكولوجية الطفل التوحدي***. دار الثقافة.

محمد رشيد صالح.(٢٠١٥). فاعلية برنامج إرشادي تكاملي لتنمية الصلابة النفسية واثره علي رفع مستوي الرضا عن الحياه لدي عينة من مدمني المخدرات. **مجلة كلية التربية**، ٥ (٣١)، ٣٢٢ – ٣٦١.

محمد رضا السيد.(٢٠١٨). **السلوك اللفظي لدي الاطفال ذوي /ضطراب طيف التوحد (الذاتوية).** مكتبة الانجلو المصرية.

محمد سرحان علي. (٢٠١٩). **مناهج البحث العلمي**. دار الكتب.

محمد سعيد، نجلاء فتحي. (٢٠٢٢). فعالية برنامج باستخدام استراتيجية التدريب علي المهارات السلوكية في تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لدي الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. **مجلة التربية**، ١٩٥(٤).

محمد صالح الامام ، فواد عيد الجواده. (٢٠١٠). ***التوحد و نظرية العقل.*** دار الثقافة.

محمد كمال ابوالفتوح. (٢٠١٢). **مشكلات الكلام التلقائي ومهارات اللغة والمحادثة لدي أطفال الاوتيزم**. دار زهران.

محمد محمود صبرة. (٢٠١٧). اللغة البراجماتية وعلاقتها ببعض اضطرابات النطق لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة .**المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية**،(1)1 ، 211 – ٢٣٣.

معالي عزت الخولي. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي قائم علي نظرية العقل في تحسين التعبيرات الانفعالية لدي عينة من الاطفال ذوي اضطراب التوحد [**رسالة ماجستير غير منشورة].** جامعة الاسكندرية.

مني جابر محمد. (٢٠٢١). فاعلية استخدام قصص الأطفال الإلكترونية فى تنمية المهارات البراجماتية لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوى اضطراب طيف التوحد مرتفعى الأداء الوظيفي **. مجلة بحوث و دراسات الطفولة** ، 3(5) ٩٣١ – ٩٣٣.

مي أحمد رضوان. (٢٠١٥). فاعلية برنامج اثرائي لغوي لتنمية المهارات اللغوية لدي عينة من الاطفال الذاتويين في إطار نظرية العقل [**رسالة دكتوراه غير منشورة].** جامعة عين الشمس.

ميسرة حمدي شاكر محمود. (٢٠١٧). فاعلية بعض فنيات مهام نظرية العقل في تحسين الخلل النوعي للمدخلات الحسية لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. **مجلة كلية التربية،** ١(٢) ، ٤٦٠ – ٥٠٠.

نايف بن عابد الزارع.(٢٠١٠). **المدخل إلي إضطراب التوحد المفاهيم الأساسية و طرق**. دار الفكر.

نجلاء إبراهيم عبدالغني. (٢٠١٤). فاعلية برنامج ارشادي قائم علي نظرية العقل لخفض بعض الاضطرابات الانفعالية لدي عينة من الاطفال التوحديين. **رسالة ماجستير،** كلية التربية، جامعة المنيا.

ندا طه عبدالمحسن عثمان.(٢٠١٩). برنامج تحسين مهام نظرية التماسك المركزي وعلاج اضطراب اللغة البراجماتية لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد **[رسالة ماجستير غير منشورة]**. جامعة عين شمس.

هاشل بن سعد الغافري ، محمد إبراهيم عطاالله.(٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبي قائم علي الاستخدام البراجماتي للغة في تنمية التفاعل الاجتماعي و الثقة بالنفس لدي أطفال إضطراب التوحد. **مجلة التربية** ، ١٨٨(٤)، ١٩٨ – ٢٣٤.

هالة محمد أبو المجد. (٢٠٢١). فعالية برنامج تدريبي قائم علي نظرية العقل في تنمية التنظيم الانفعالي و تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لدي الاطفال ذوي الاعاقة الفكرية البسيطة**[رسالة دكتوراه غير منشورة]**. جامعة الزقازيق.

هبه احمد محمد نافع.(٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم علي نظرية العقل في تنمية الانتباه المشترك للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد **[رساله ماجستير غير منشورة].** جامعة القاهرة.

هبه الله عادل أحمد .(2022) .أثر برنامج تدريبي قائم على مفاهيم نظرية العقل في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد **.مجلة كلية التربية** بالإسماعيلية،(2) 53 ، 47-73.

وليد محمد علي. (٢٠١٥). **استخدام الاستراتيجيات البصرية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدي الاطفال المتوحديين.** مؤسسة حورس الدولية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Adams, C., & Lloyd, J. Aldred. C. & Baxendale, J.(2006)'Exploring the effects of communication intervention for developmental pragmatic language impairments: a signal-generation study'. International **Journal of Language and Communication Disorders**, 41(1), 41-65.

Adams, C., Baxendale, J., Lloyd, J., & Aldred, C. (2005). Pragmatic language impairment: case studies of social and pragmatic language therapy. **Child Language Teaching and Therapy,** 21(3), 227-250.

Adams, C., Gaile, J., Lockton, E., & Freed, J. (2015). Integrating language, pragmatics, and social intervention in a single-subject case study of a child with a developmental social communication disorder. **Language, Speech, and Hearing Services in Schools**, 46(4), 294-311.

Adibsereshki, N., Nesayan, A., Gandomani, R. A., & Karimlou, M. (2015). The effectiveness of theory of mind training on the social skills of children with high functioning autism spectrum disorders. Iranian **journal of child neurology**, 9(3), 40.

American Psychiatric Association Division of Research. (2013). **Highlights of changes from dsm-iv to dsm-5: Somatic symptom and related disorders. Focus,** 11(4), 525-527.

Anastasi, A. (1992). What counselors should know about the use and interpretation of psychological tests? **Journal of Counseling & Development,** *70* (5), 610-615.

Ellis Weismer S, Tomblin JB, Durkin MS, Bolt D, Palta M. A (2021) preliminary epidemiologic study of social (pragmatic) communication disorder in the context of **developmental language disorder. Int J Lang Commun Disord;** 56(6):1235-1248.

Keenan, T., & Ellis, B. J. (2003). Children's performance on a false-belief task is impaired by activation of an evolutionarily-canalized

response system. **Journal of Experimental Child Psychology,** 85(3), 236-256.

Ketelaars, M., P. (2010). **The Nature of pragmatic language impairment.** Veenendaal. Sintmarie.

Martin, I., & McDonald, S. (2003). Weak coherence, no theory of mind, or executive dysfunction? Solving the puzzle of pragmatic language disorders. **Brain and language**, 85(3), 451-466.

Milligan, K., Astington, J. W., & Dack, L. A. (2007). Language and theory of mind: Meta-analysis of the relation between language ability and false-belief understanding. **Child development**, 78(2), 622-646.

Paul, R. landa, R. & Simmons, E. (2014). Assessing and treating communication. In J. Mcpartland, A. Klin, F. & Volkmarleds. , Asperger syndrome: Assessing and treating high functioning autism spectrum disorder, **Child & Family Behavior Therapy**, (2nd ed. , pp. 103-142).

Rosenthal, R., Cooper, H., & Hedges, L. (1994). Parametric measures of effect size. The handbook of **research synthesis**, 621(2), 231-244.

Scott, J., Clark, C., & Brady, M. P. (2000). Students with autism: Characteristics and instructional programming for special educators. **Wadsworth Publishing** Company. California, San Diego: Singular Publishing Group.

Travis, J., & Geiger, M. (2010). The effectiveness of the Picture Exchange Communication System (PECS) for children with autism spectrum disorder (ASD): A South African pilot study. **Child Language Teaching and Therapy**, 26(1), 39-59.

Volden, J., Mulcahy, R. F., & Holdgrafer, G. (1997). Pragmatic language disorder and perspective taking in autistic speakers. **Applied Psycholinguistics**, 18(2), 181-198.

Young, E. C., Diehl, J. J., Morris, D., Hyman, S. L., & Bennetto, L. (2005). The use of two language tests to identify pragmatic language problems in children with autism spectrum disorders**. language, speech, and Hearing services in schools**, Vol. 36 , No.1 , pp. 62-72.